

بحث بعنوان

المدارس لم تعد جاذبة للطلاب لتحقيق بناء الشخصية السعودية

إعداد الباحثة

عائشة الدوسري

عام

2018

اهداء

أهدي هذا العمل إلى أبي وأمي....ومن ساعدني

بموقفه الداعم ورأيه السديد زوجي العزيز

الباحثة

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
4	الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث	1
4	مقدمة البحث	2
7	مشكلة البحث	4
8	أهمية البحث	5
8	أهداف البحث	7
9	مصطلحات البحث	8
10	الفصل الثاني الدراسات السابقة	9
16	الفصل الثالث: الإطار النظري للبحث	10
29	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	11
46	النتائج	12
47	التوصيات	13
48	المراجع	14
50	الملاحق	15

الفصل الأول

مدخل البحث

- أولاً : المقدمة.
- ثانياً : مشكلة البحث.
- ثالثاً : أهمية البحث.
- رابعاً : أهداف البحث.
- خامساً : تساؤلات البحث.
- سادساً : صياغة الفرضيات.
- سابعاً : مصطلحات البحث.

الفصل الأول مدخل البحث

أولاً : مقدمة :

قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ الزمر الآية 9

وقال تعالى :

﴿ اَفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اَفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾ العلق الآيات 1 - 5

والصلاة والسلام على أفضل خلقه محمد بن عبد الله خير من ربّي وعلمّ ، ومعلم البشرية ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، أما بعد :

إن الأسرة تمثل النواة الرئيسة للمؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها أي مجتمع ، ثم تشاركها بصورة فعالة مؤسسة تربوية اجتماعية مؤثرة ألا وهي المدرسة بطبيعة تكوينها ، وأن المؤسسات الاجتماعية تضع أسس العادات الاجتماعية وتهيئ الظروف المناسبة ، والمناخ الاجتماعي المناسب بحيث يحقق نمو الخصائص التي تميز الإنسان من نمو جسمي وعقلي ونفسي وديني وأخلاقي واجتماعي وانفعالي يحقق له أكبر قدر ممكن من الانضباط الذاتي ، والمواطنة الصالحة لمجتمعه ، بل أن من المنصف أن لا نغفل أن العملية التعليمية أكثر من مجرد نمو الخصائص ، بل تتعدى إلى نمو في اتجاه الذكاء والسلوك الاجتماعي . إن النظام داخل الفصل الدراسي يختلف كثيراً في طبيعته وأهدافه وأساليبه ، فقديمًا كان الهدف توفير الجو الفيزيقي المناسب ، وتوفير الاحترام الكامل للمدرس من خلال استخدام أساليب العقاب التي تعتمد على الخوف غالباً ، وأن المدرس هو محور العملية التعليمية ، وهو المصدر الوحيد للمعرفة التي تصل إلى الطالب بطرق تدريسية تعتمد على التلقين والحفظ ، وربما يكون ذلك سلاح ذو حدين له إيجابياته وله سلبياته .

أما النظام داخل الفصل الدراسي الذي ينادي به كثير من التربويين في عصرنا هذا "عصر المعرفة والمعلوماتية" الذي أثر بفاعلية على أسلوب الحياة في كافة المجتمعات المعاصرة ، وخاصة المجتمعات العربية ، فهو يختلف عن القديم في كونه يعتبر أن الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلم هو المسلك الاجتماعي المفترض دون الحاجة إلى استشعار المتعلم الخوف أو وضعه تحت ضغوط ممارسة التعليم والتعلم ، وأن المتعلم هو محور العملية التعليمية التي ينشغل فيها المتعلم بأنشطة تعليمية ذات قيمة علمية عظيمة هادفة تثير دافعيته واهتمامه للتعلم ، وتكون لديه اتجاهات وقيم تحترم إنسانيته ، وتنمي فيه القدرات الذهنية القادرة على التفكير الناقد والبناء ، وتشجع تدفق الأفكار ، وتتسم بالمنافسة الشريفة والدقة في العمل والأداء ، وتجعله أكثر راحة وطمأنينه ، وتحفز التعلم والتفكير والإبداع ، بيئة ذات مواصفات جيدة وضرورية .

ومع بداية القرن الحادي والعشرين أصبح لزاماً على كافة المؤسسات الاجتماعية وخاصة المدرسة أن تتوافق مع متطلبات الحياة الاجتماعية العصرية والتي تعتمد بشكل أساسي ورئيس على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أشكالها ، ومن هنا أصبح مفهوم " المدرسة بيئة جاذبة للتعلم " أساس لتطوير وتحديث العملية التعليمية .

وفي دراسة البلوي (2000م) بعنوان : " دور المعلم في عصر الإنترنت " هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور المعلم في عصر الإنترنت وما طرأ على هذا الدور من تغير ، وتوصلت الدراسة إلى أن دور المعلم ينبغي أن يكون فاعلاً وشاملاً ليؤدي إلى تكامل في شخصية الطالب من خلال تعريفه بوسائل الاتصال والتقنية الحديثة وإجادة استعمالها في العملية التعليمية، إلى جانب تنمية شخصية المتعلم ليكون قادراً على الإبداع والابتكار.

ويرى عدس (1996م ، ص72) أن توفير المناخ الدراسي التربوي الجيد يتطلب أمرين أساسيين هما:

1. تحسين التحصيل الدراسي عند الطلبة ؛ وذلك بتوفير بيئة تعليمية مناسبة.

2. توفير عامل الرضا لكل من في المؤسسة التعليمية⁽¹⁾.

وعلى المستوى الخليجي أوضح الغنيم (2009م) مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج : أهمية اختيار شعار الدورة السادسة عشر للموسم الثقافي التربوي ، التي عقدت في الفترة 13-14 ، أبريل ، 2009م ، تحت عنوان : (مدارسنا ... هل يمكن أن تكون جاذبة؟)⁽²⁾.

ومما يؤكد هذا الاتجاه التوجيهات السامية وتطلعات المملكة لتطوير التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من خلال مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام ، والذي من خلاله سعت وكالة المباني بوزارة التربية والتعليم بالمملكة على تطوير البيئة المدرسية وإلغاء المباني المستأجرة كمدارس ، وكانت رؤيتها : " توفير بيئة مدرسية جاذبة تعزز المقومات التربوية"⁽³⁾.

كما نص كتاب الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام في 1435/1434هـ في سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية : " تهيئة البيئة التربوية الصالحة لبناء شخصية الطالب ونموه من جميع الجوانب واكتساب الخصال الحميدة" ، كما تنص على : " احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته ، وتشعره بقيمته وتراعي مواهبه ، وتغوّس في نفسه حب المعرفة ، وتكسبه السلوك الحميد والمودة للآخرين وتؤصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس"⁽⁴⁾.

كل ذلك يؤكد أهمية أن نجعل البيئة التربوية جاذبة ومحفزة وفاعلة في مدارسنا ، وهذا ما دفع الباحث دفعا إلى البحث عن الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تعيق وجود المدرسة كبيئة جاذبة ، على الرغم من إيمانه اليقيني أن الأمر يحتاج إلى جهود تعاونية كفريق واحد للوصول إلى تلك الغاية النبيلة ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى تقديم صورة تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب ، وتعين القائمين على العملية التعليمية على الاستفادة مما نقدم في خدمة المجتمع السعودي والعربي إن شاء الله.

(1) عدس ، محمد عبد الرحيم ، 1996م : " المعلم الفاعل والتدريس الفعال " ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط1.
(2) الغنيم ، مرزوق يوسف ، 2009م : افتتاحية الدورة السادسة عشرة للموسم الثقافي التربوي التي عقدت في الفترة 13،14 أبريل 2009م تحت شعار " مدارسنا هل يمكن أن تكون جاذبة" ، مجلة التطوير التربوي ، العدد 57 ، الكويت ، من إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(3) رابط إلكتروني : مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام

www.tatweer.edu.sa/Ar/FSD/Pages/Intro.aspx

(4) وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً): الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام للعام الدراسي 1435/1434هـ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الإصدار الثاني ، ص65.

ثانياً : مشكلة البحث :

تُعد المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التربوية التي تمتلك أهداف واضحة ومحددة مصاغة من قبل مجموعات كبيرة من التربويين المتخصصين في مجال التربية والتعليم ، وهي المؤسسة التي يمكنها إحداث التغيير التربوي المراد من قبل المجتمع والدولة ، وبالتالي هي المؤسسة التي يمكنها إحداث فرقاً نحو الأفضل أو إحداث فرقاً نحو الأسوأ.

إن المعلم هو العمود الفقري للعملية التعليمية التعليمية ، وأن المعلم في المدرسة ذات البيئة الجاذبة هو معلم دائماً يرغب بتحسين ممارساته التعليمية من خلال التدريب المستمر واكتساب الخبرات اللازمة بأن يكون أباً قائداً ومرشداً وميسراً وموجهاً ، ويلعب دوراً حيوياً في دعم تعلم الطلاب وإكسابهم مهارات اجتماعية وثقافية وشخصية ، كما يوفر المناخ العاطفي والاجتماعي وتحقيق السعادة والبهجة للمتعلمين ، ويمتلك قدر من الراحة النفسية بعيداً عن التوتر وإشعار المتعلمين بالخوف ، يقظ مريح ، غير عصبي . إن المتعلم هو محور العملية التعليمية ، وهو الذي يبني معارفه بنفسه ، متهيئاً لها نشيطاً ، يحترم ويوقر معلميه وأقرانه من المتعلمين ، يشعر أثناء العملية التعليمية بالاستمتاع والتعاون والاعتزاز والمبادرة والانتماء والنجاح والتفوق ، مع زيادة الثقة بالنفس ، بعيداً عن المشكلات الصفية المتمثلة بالمشاغبة أو التمرد.

في أحيان كثيرة يمارض الأطفال مطالبين الآباء بعدم الذهاب إلى المدرسة ، حيث أن المدرسة تفتقر إلى المتعة والتشويق والإثارة ، ويغلب عليها الملل والإحباط داخل فصول ذات جدران صماء تمتاز بطابع الجفاف والروتين في الأداء ، ومعلمون يستخدمون أساليب عنيفة في العقاب لفظاً وبالعضا . إن غرفة الصف (الفصل الدراسي) هي المناخ الذي يتم فيه التواصل والتفاعل بين المعلم والمتعلم ، ويسودها علاقات اجتماعية وإنسانية ، وتتم فيها جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم مع طلابه لإنجاز أو لتحقيق مهام وأهداف تعليمية محددة ، وأحياناً يبرر المعلمون استخدامهم للعقاب بقولهم : "إن الطالب يعرف السبب الذي من أجله يعاقب " ، والقول : " إن الطلاب تربوا على العقاب " ، ليس له شئ من الصحة ، وإنما العلاقات الإنسانية وإتاحة مساحة كبيرة من الحرية والقدرة على استيعاب حل المشكلات بطريقة تعاونية وتشاركية هي المحور الرئيس لحفظ النظام ، وتوفير بيئة جاذبة ، وتعزز لدى المتعلمين اتجاهها نحو حب التعلم بجد وحماس .

كل ذلك يقودنا إلى أن تتضافر الجهود لتهيئة بيئة مدرسية جاذبة للمتعلم والمعلم في نفس الوقت غير منفرة ، تتلمس احتياجات المتعلم ليقبل على المدرسة ، وتتمتع بجو من البهجة والأمن النفسي والعاطفي ، ترفع المستوى التحصيلي للمتعلم معرفياً وسلوكياً ، وتفعيل العلاقات الإنسانية ، وتغرس اتجاهات سلوكية سليمة وصحيحة ، مستخدمة التقنيات الحديثة بكل فاعلية وإتقان ، وتطور الأنشطة الطلابية الصفية واللاصفية ، وتفعيل دور المشاركة المجتمعية ، وتوفير قيادة مدرسية قوية وفاعلة ، تنوع أساليب وطرق التدريس النشطة البعيدة عن التلقين والحفظ .

وتتمحور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى نجاح المدرسة في تحقيق أدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام في مدينة الدمام؟

ثالثاً : أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في :

1. إلقاء الضوء وتكوين فكرة قد تفيد القائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم عن كيفية إيجاد بيئة تعليمية مدرسية جاذبة للتعلم من خلال نتائج وتوصيات البحث.
2. إثراء المكتبات الجامعية العربية بموضوع هام جداً في العملية التعليمية في ذلك الوقت وهو بيئة المدرسة الجاذبة ، لقللة هذه الدراسات على المستوى المحلي والمستوى الأقليمي حسب علم الباحث.
3. تشجيع الباحثين على مناقشة هذا الموضوع الهام وهو لم تعد المدرسة بيئة جاذبة ، لعل يكون هناك أفكار جديدة لم تطرح أو لم تناقش ، حتى يكتمل موضوع الدراسة ويستفاد منه.
4. فتح المجال أمام القائمين على العملية التعليمية في إعادة النظر في طريقة أداء المدارس تجاه طلابها ، وكيفية التعامل معهم ، وتفعيل عناصر المدرسة الجاذبة لمواكبة التجارب الأخرى في كثير من الدول المتقدمة تعليمياً.

رابعاً : أهداف البحث :

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على الدور التربوي للمدرسة وبلورة فلسفة تربوية متكاملة حول المدرسة الجاذبة الفاعلة.
2. التعرف على الأدوار الإجرائية للعاملين بالمدرسة (إدارة - معلمين - متعلمين) في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.
3. تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.
4. تقديم تصور يساعد المدرسة في تهيئة البيئة المدرسية الجاذبة.
5. الاستفادة من العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.

خامساً : تساؤلات البحث :

السؤال الرئيس :

ما مدى نجاح المدرسة في تحقيق أدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام في مدينة الدمام؟

يتفرع منه الأسئلة التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى تنوع طرق التدريس؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى المشاركة المجتمعية الفاعلة؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى الأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدمها المدارس؟
4. ما الأدوار الإجرائية التي على المدرسة أن تقوم بها لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام في مدينة الدمام؟
5. ما العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام؟

سادساً : صياغة الفرضيات:

تجيب الدراسة على الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى تنوع طرق التدريس.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى المشاركة المجتمعية الفاعلة.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى الأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدمها المدارس.
4. الأدوار الإجرائية التي على المدرسة أن تقوم بها لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام في مدينة الدمام.
5. العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.

سابعاً : مصطلحات البحث:

يتبنى الباحث التعريفات الإجرائية التالية:

1. المدرسة :

هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الرسمية النظامية التربوية التي أوجدها المجتمع من أجل بناء شخصية الفرد الإنسانية المتزنة والمتوازنة القوية المتماسكة ، وتزويد أفراد هذا المجتمع بالقدرة على التفكير الناقد البناء ، وتزويد أفراد هذا المجتمع ببعض المعارف والمهارات والقيم الأخلاقية ، ويتحقق ذلك بتوفير المناخ المناسب والبيئة الجاذبة ، وبذلك تكون أفراد إيجابية في المجتمع ، تنفع نفسها وتنفع المجتمع.

2. البيئة الجاذبة :

هي البيئة التي تتوافر فيها كل الحاجات والرغبات والأنشطة بما يتماشى مع القواعد والأهداف المنصوص عليها في سياسة التعليم ، وفي نفس الوقت تعتبر مقومات لجذب المتعلمين إلى الانتظام في المدرسة ، وتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعلي

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

أولاً : الدراسات العربية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية.

ثالثاً : التعليق على الدراسات.

الفصل الثاني الدراسات السابقة

لا يوجد دراسات سابقة صريحة عن البيئة الجاذبة بالمدارس ، وذلك على حد علم الباحث من خلال مراجعته لأدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع بحث ، سوى دراسة كانت مشروع تخرج مقدم إلى قسم الإدارة التربوية لإكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية (إدارة تعليمية) بجامعة طيبة ، كلية التربية (قسم الإدارة التربوية) ، وكانت كما يلي:

أولاً : الدراسات العربية:

1. دراسة صفاء عبد اللطيف حسبو ، 2017م

هدفت الدراسة إلى التعرف على " فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي " فى مدارس التعليم الإعدادي بالقليوبية بجمهورية مصر العربية ، طبقت الباحثة فاعلية استراتيجية تعليمية في التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي من خلال التجربة الميدانية (تجربه البحث) على بنات المرحلة الإعدادية بإحدى المدارس الموجودة بالمرج تحت مشروع تطوير المائة مدرسة ، وتم تحويل هذه المدارس إلى مدارس جاذبه بمناطق المرج والزيتون والنهضة والسلام حيث تم تطبيق التجربة الميدانية ، وظهرت نتائج الدراسة على ان هناك إمكانية لبناء استراتيجية تعليمية في التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي ، وأكدت نتائج طالبات المرحلة الإعدادية دالة على دور الفن في خفض مستوى العنف وأشارت الباحثة الى ضرورة تصميم برامج بالمرحلة الإعدادية فى سن مبكرة للاستفادة من مواهبهم وقدراتهم وتنميتها وتوجيهها التوجه الامثل . والاهتمام بتوفير المدارس الجاذبة وتدريب الكوادر الخاصة المتخصصة لتدريب الطالبات (نموذج مشروع المدارس المصرية اليابانية). والاهتمام باستراتيجيات التدريس التي تعتمد على فلسفة العملية و نظرية التفكير الجانبي والاستكشافي الفلسفى من خلال الفن. وتدريب معلمى التربية الفنية في جميع مراحل التعليم المختلفة على كيفية تطبيق استراتيجيات قائمة على المدرسة الجاذبة. وتطوير وسائل التقويم بحيث تتضمن (التعليم بالاكشاف - حل المشكلات - العصف الذهني - التعلم التعاوني) وتطوير البرامج والمقررات الدراسية للمرحلة الإعدادية وفق استراتيجيات وبرامج المدرسة الجاذبة في مادة التربية الفنية ، وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي. يمكن تطبيق هذه الاستراتيجية التعليمية المقترحة على طلاب المرحلة الثانوية مع اختلاف العينة والموضوع.

واوصت الباحثة ببعض التوصيات المقترحة والتي يعتقد أنها تسهم في استثمار الطاقات وخفض العنف من خلال ممارسة الأنشطة الفنية التي تحتاج إلى فعاليات تمكن القائمون على التخطيط والتنفيذ وإعادة النظر في توفير بيئة تعليمية داخل المؤسسة التعليمية (الفصل الجاذب) لتشجيع التفكير الفني لمواجهة المشكلات وتحديات الحياة والعمل.

2. دراسة فريخ بن سعود العنزي بعنوان : " تقويم دور مدير المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم الثانوي بمدارس الرياض " :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى نجاح مدير المدرسة في تحقيق دوره في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم الثانوي ، والكشف عن الفروق بين آراء المعلمين تبعاً للتخصص ، وعدد الدورات التدريبية ، والمؤهل التعليمي ، وعدد سنوات الخبرة ، واستخدام المنهج الوصفي الكمي والنوعي ، وشملت عينة الدراسة 20 مديراً بنسبة 21% من إجمالي المديرين ، و17 معلماً بنسبة 7% من إجمالي المعلمين ، و93 طالباً بنسبة 1% من إجمالي الطلاب. واعتمدت الدراسة على أداتين هما الاستبانة التي طبقت على المعلمين والتي اشتملت على (78) عبارة موزعة على أربع مجالات (المعلمون ، والطلاب ، والمقررات الدراسية ، والأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية) ، والمقابلة مع المديرين والطلاب ، والتي تكونت من أربعة محاور رئيسة ، وبعد أن أجرى على الاستبانة صدق المحكمين واختيار الثبات وكان معامل ألفا كرونباخ (0.976). وتم استخدام الأساليب الإحصائية في تحليل النتائج وهي: التكرارات ، والنسبة المئوية ، والمتوسط الحسابي ، واختبار (ت) ، وتحليل التباين الأحادي ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي :

على المستوى الإجمالي فإن مدير المدرسة تبعاً للمتوسط العام لكل المجالات حقق أدواره بدرجة متوسطة ، وأن أكثر المجالات تحقيقاً من قبل مدير المدرسة هو : مجال الأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية بمتوسط (3.41) وبدرجة عالية ، ثم مجال الطلاب بمتوسط (3.36) وبدرجة متوسطة ، ثم مجال المعلمين بمتوسط (3.27) وبدرجة متوسطة ، ثم مجال المقررات الدراسية بمتوسط (3.25) وبدرجة متوسطة على الترتيب. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين آراء المعلمين حول تحقيق مدير المدرسة لدوره في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم الثانوي ، تبعاً للتخصص ، عدد الدورات التدريبية ، المؤهل التعليمي ، عدد سنوات الخبرة ، ولم يرتفع أي دور على مستوى جميع المجالات والأدوار الفرعية إلى درجة تحقق عالية جداً ، ولم ينخفض عن درجة تحقق ضعيفة ، وفي ضوء النتائج تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تساعد المسؤولين في كل من وزارة التربية والتعليم وإدارة التربية والتعليم والإدارة المدرسية لتحقيق أدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.

3. دراسة نبيل شعلان وآرني بيرج من ثانوية أبو ظبي :

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فهم الأطراف المعنية بالعملية التعليمية بالممارسات المدرسية الفعالة ، وتمت الدراسة من خلال استبيان شمل (46) من قادة المدرسة والمعلمين ، و(220) من أولياء الأمور ، و(296) طالباً ، وقد أشارت النتائج إلى أن غالبية الأطراف المعنية تشاركوا في نفس الرؤية حول الممارسات المدرسية الفعالة ، وكان قادة المدرسة والمعلمين أفضل إدراكاً لتلك الممارسات من ولي الأمر والطلاب ، وقد أيدت المجموعات المشاركة في الاستبيان مجموعة من المؤشرات التي تدل على المدارس الفعالة ومنها ضرورة توزيع القيادة المدرسية ، وأن المدارس الفعالة تدعم عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ، وأن تحليل البيانات المدرسية أداة مفيدة للتطوير المدرسي ، وأن توحيد تقييم الطلاب يوفر بيانات موثوقة حول مستوى الأداء وضرورة اطالة وقت التعلم ، وتشكيل شراكة قوية بين أولياء الأمور.

4. دراسة نادية المهنة الدوسري ، 1427هـ

هدفت الدراسة إلى التعرف على متعة التعلم في المدرسة الجاذبة ، وهو بحث مقدم في مدارس التجربة بمركز الإشراف التربوي بالدمام ، في المرحلة الابتدائية في المدرسة الواحد وعشرون بالإسكان لمحو الأمية وتعليم الكيبرات ، بدء بالسنة الأولى ، وناقش فيها الباحث فرضيات وهي: الفرضية الرئيسة : لا يوجد فرق بين التدريس بالأسلوب التقليدي وأسلوب التعلم بالمتعة ، أما الفرضيات الفرعية : يمكن تدريب المعلمات في محو الأمية على استراتيجية التعلم بالمتعة. يمكن تدريس الطالبات في محو الأمية باستراتيجية المدرسة الجاذبة ومتعة التعلم. يمكن استغلال المشروع في ترسيخ أثر التعلم لدى طالبات محو الأمية. يمكن للطالبة إن تستمر في تعليم نفسها (التعلم الذاتي) ولا تقف عند حدود ما تعلمته يمكن أن تكتسب الطالبة سلوكيات تربوية من خلال المشروع تلقائياً. أن تستطيع الطالبة التعامل مع الآخرين بأسلوب ثقافي واعى. تتمكن الطالبة من خلال المشروع التعامل مع البيئة والمحيط الخارجي بها باحترام ووعي. يركز المشروع على طالبات السنة الأولى لمحو الأمية وتعليم الكيبرات. وكانت الأدوات المستخدمة في البحث : حضور دورة عن استراتيجية التعلم المتطور ومتعة التعلم في الأردن. تقديم دورات نظرية في استراتيجية التعلم الحديثة المتطورة ومتعة التعلم ، لمدة شهرين تقريباً. تقديم اختبار تحصيلي يطبق على مدرستين أحدها الابتدائية الواحد والعشرون والأخرى يطبق بها التعلم التقليدي ، ومقارنة النتائج. إعداد استبانة للمعلمات وآخري للطالبات للتعرف على الصعوبات التي أدت إلى أعاققت البحث. ودونت النتائج على ثلاث مراحل كتقارير كالتالي: المرحلة الأولى (مرحلة التدريب النظري). المرحلة الثانية (مرحلة التدريب العملي) ورش عمل. المرحلة الثالثة (مرحلة التطبيق لسنة أولى محو أمية وتعليم كيبرات). وكانت نتائج متميزة أوضحت تحسین مستوى أداء المعلمات والمتعلمات ، وأنها من أنجح الطرق في تحقيق الأهداف المرجوة ، كما أنها تعتبر أسلوب التعليم بالمتعة وجذب الطالبة للتعلم وبقاء الأثر لمدة أطول ، إلا أن التجربة مازالت حتى الآن محل عرض كورقة عمل قدمت في اللقاء السنوي لمناطق المملكة الخاص بتعليم الكيبرات.

5. دراسة بريكيث وآخرين ، 2010م :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقومات البيئة الجامعية الجاذبة من وجهة نظر طالبات المرحلة الجامعية في كل من جامعة الملك سعود ، وجامعة الملك عبد العزيز ، وجامعة أم القرى ، وجامعة طيبة ، وجامعة الطائف ، وجامعة تبوك ، وجامعة نجران ، وجامعة الجوف. وقسم فيها الباحث المقومات البشرية إلى ثلاثة محاور : أولها المقومات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس حيث جاء فيها أن العبارات المتعلقة بنظرة عضو هيئة التدريس إلى الطالبة كانت متوسطاتها الأعلى على مستوى المحور. ثم المقومات الخاصة بالطالبات ، وكان المتوسط الحسابي مرتفع لعبارات المحور كل على حدة ، وكان الأعلى حول ضرورة تفاعل الطالبة مع أنشطة الجامعة الداخلية والخارجية ، أما المقومات الخاصة بإدارة الجامعة فجاء في مقدمتها ، خدمة المجتمع والبيئة المحلية. ثم انتقل الباحث إلى المقومات المادية للبيئة الجامعية الجاذبة ، وقسمها إلى : المقومات الخاصة بالمحتوى التعليمي ، المقومات الخاصة بالمبنى الجامعي ، المقومات الخاصة بالتقنيات الحديثة ، المقومات الخاصة بالجانب المادي. وفي المقومات الخاصة بالمحتوى التعليمي كان المتوسط الحسابي الكلي لهذا المحور على الإطلاق بين المحاور الأخرى في الدراسة. وكان هناك اتفاق تام

على العديد من العبارات ، كالتجديد المستمر في المحتوى ؛ تلبية لمتطلبات سوق العمل ، ومراعاته لحاجات الطالبات ، وتنمية المهارات ، وتقديم الخبرات والأنشطة المعززة واشتقاقه من الواقع بكافة معطياته ، ومساعدته في تعلم مهارات التفكير. وفي المقومات الخاصة بالمبنى الجامعي ، تبين أهمية المبنى كأحد مقومات البيئة الجاذبة ، ويأتي في مقدمة عباراته حسب وجهة نظر الطالبات ، توفر صالات الألعاب والترفيه ، والمكتبة ، ومراكز خدمة الطالبة ، وتوفير مساحات لممارسة الأنشطة. ومن المؤكد أن المبنى الذي يتصف بمواصفات المباني التعليمية يعد جاذباً وحافزاً للتعلم. ثم المقومات الخاصة بالتقنيات الحديثة. وكان في مقدمتها منح كل طالبة جهاز حاسوبي. وأخيراً المقومات الخاصة بالجانب المالي ، وكانت وجهة نظر الطالبات هي البحث عن رعاة وداعمين لتبني الأفكار والأعمال الطلابية الجيدة ، وإيجاد أنماط حديثة للتعلم عن بعد.

6. دراسة أبو شعبان ، 2010م :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المقومات المادية والأكاديمية للبيئة الجامعية المثالية ، وكانت على طالبات من الجامعات التالية بفلسطين (الإسلامية ، الأقصى ، الأزهر ، فلسطين ، القدس ، المفتوحة) ، وكانت المحاور الفرعية كالاتي : المقومات المادية وتشمل : المباني الدراسية وتجهيزاتها ، الأماكن المخصصة للأنشطة الطلابية والترفيهية ، المكتبة المركزية ، الكافتيريا ، العيادة الطبية ، الحضنة الخاصة لأطفال الطالبات ، شؤون الطالبات ، القبول والتسجيل ، المختبرات الإلكترونية والعلمية والفنية. والمقومات الأكاديمية تشمل : الأساتذة ، الخطط الأكاديمية والتخصصات المطروحة ، أساليب التدريس ، التقويم ، الكتب التي تقرر ، عدد الطالبات في الشعب. وكانت تقديرات عينة الدراسة للمقومات المادية للجامعة المثالية مرتفعة بدرجة عالية. خصوصاً في العبارتين (توفر أماكن لحفظ أمانات الطالبات ، وتوفير أكثر من نسخة من المرجع). أما المقومات الأكاديمية فكانت مرتفعة ، وفي مقدمتها العبارتان : تبني منطق التقويم العادل بين الطالبات ، وتبني أساليب التدريس التي تعمل على تنمية مهارات التفكير العلمي وأسلوب حل المشكلات.

7. دراسة رباح ، 2008م :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم ، وسبل تطويره. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة غزة للعام الدراسي 2007م ، والبالغ عددهم (3294) معلماً ومعلمة ، وبلغت عينة الدراسة (515) معلماً ومعلمة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية. ولتحقيق أهداف الدراسة ، قام الباحث بإعداد استبانة ، تكونت من خمسة مجالات ، تشمل دور مديري المدارس تجاه كلاً من : المعلمين ، والطلبة ، المناهج الدراسية ، الأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية ، والمجتمع المحلي وكانت النتائج كالاتي: أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة لدورهم في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم من وجهة نظر المعلمين كانت جيدة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي لدرجة الممارسة 75.37% ، وأكثر المجالات ممارسة من قبل مديري المدارس الثانوية في تحسين المناخ التنظيمي بمدارسهم من وجهة نظر المعلمين ، هي على الترتيب التالي:

دورهم تجاه الأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية ، ثم تجاه المعلمين ، ثم تجاه الطلبة ، ثم تجاه المناهج الدراسية ، وأخيراً دورهم تجاه المجتمع المحلي .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

8. دراسة هول ، 2006م :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تصورات الطلاب للمناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي في المدارس المتوسطة الكاثوليكية ، وقامت الدراسة بتوظيف تصميم علائقي لاستكشاف العلاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الأكاديمي ، وقد تم استخدام إجابات الطلاب على أسئلة المسح بما يتعلق بالمدرسة ، لتطوير مقياس للمناخ المدرسي اعتماداً على أطروحة (جلاسير 1992) التي تقول : أن المدرسة يجب أن تلبى حاجات الطلاب النفسية من الانتماء ، والتحصيل ؛ والحرية . وقد تم قياس تحصيل الطلاب ومستوى المهارة المعرفية لديهم باستخدام اختبار قومي موحد . وكان من أهم نتائج الدراسة : وجود علاقة بين المناخ المدرسي والتحصيل الدراسي ، وكانت تقديرات الطلبة الجدد والإناث للمناخ أكثر إيجابية من الطلبة القدامى والذكور .

ثالثاً : التعليق على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسة الحالية مع الدراسات المقدمة لمدارس التعليم الإعدادي بمدينة المرج صفاء عبد اللطيف حسبو ، لمدارس التعليم الثانوي بمدينة الرياض فريح بن سعود العنزي ، ودراسة الممارسات المدرسية الفعالة بأبو ظبي نبيل شعلان وآرني بيرج ، ودراسة مدارس التجربة بمركز الإشراف التربوي بالدمام ، في المرحلة الابتدائية نادي المهنا الدوسري من حيث معرفة ماهية البيئة الجاذبة للمدارس وإن اختلفت طبيعة المدارس من وجهة نظر المعلمين والمتعلمين ، وأعطت الدراسات نتائج واضحة لما تكون عليه المدرسة الجاذبة ، مما يساعد الباحث في الدراسة الحالية أن يصل إلى نتائج قد تفيد القائمين على العملية التعليمية التربوية في المملكة العربية السعودية ، وخاصة الدراسة الحديثة التي لم تستغرق شهرين من مناقشتها ووجدت الباحثة أن إتاحة الفرصة للطلقات لإخراج الطاقة المكبوتة بداخلهم والتي تسبب العنف من خلال الاعمال الفنية اهتمام ببناء الاستراتيجيات التعليمية الفنية في المجالات المختلفة للتربية الفنية حيث أنها تعتبر من أفضل وسائل تعليم الفنون والاهتمام بالجوانب العملية والمعتمدة على الطاقات المكنونة داخل العمل الفني (في القيم وخاصة خفض العنف).

أما الدراسات الأخرى دراسة بريكيث وآخرون (2010) ، ودراسة أبو شعبان (2010م) ، تختلف في جزئية واحدة وهي معرفة وسائل الجذب في الجامعات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وكلتا الدراستين أعطت نتائج واضحة لما يفضله الطلبة ويبحثون عنه من مقومات قد تختلف من جامعة إلى أخرى حسب الإمكانيات والمقومات الأكاديمية ، مما يساعد الباحث من خلال عملية التقويم .

أما دراسة رباح (2008) كانت حول مهام المدير ومدى ممارسته لها تجاه الأبنية والمرافق والتجهيزات المدرسية ، والمعلمين ، والطلبة ، والمناهج الدراسية وأخيراً تجاه المجتمع المحلي .

أما دراسة هول (2006) الأخيرة فتشابه إلى حد كبير مع الدراسة الحالية حول البيئة الجاذبة أو المناخ المدرسي المناسب لجذب الطلاب للتعلم ، وربما تضيف هذه الدراسة الحالية للدراسات السابقة ، وضع تصور للمدرسة في تهيئة البيئة الجاذبة لتعلم الطلاب .

الفصل الثالث الإطار النظري للبحث

المبحث الأول : المدرسة كبيئة جاذبة.

المبحث الثاني : تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق مشروع "المدرسة الجاذبة".

المبحث الثالث : أهداف المدرسة الجاذبة.

المبحث الرابع : نتائج الجذب المدرسي :

المبحث الخامس : الأدوار الإجرائية للمدرسة في تهيئة بيئة جاذبة للتعلم.

الفصل الثالث الإطار النظري للبحث

يتناول هذا الفصل أدبيات البحث ، والذي يشمل : المدرسة كبيئة جاذبة ، وتجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق مشروع "المدرسة الجاذبة" ، وأهداف المدرسة الجاذبة ، ونتائج المدرسة الجاذبة على سلوكيات الطلاب والتحصيل الدراسي للطلاب ، والأدوار الإجرائية للمدرسة في تهيئة بيئة جاذبة للتعلم.

المبحث الأول : المدرسة كبيئة جاذبة : نشوء فكرة المدارس الجاذبة:

أما من أين نشأت فكرة المدارس الجاذبة أو المدارس الذكية وأهدافها فهي على النحو التالي: ((فكرة المدارس الجاذبة فكرة ماليزية حيث بدأت ماليزيا عام 1996 م في التفكير في تغيير النظام التعليمي فيها واستطاعت أن تقدم أَمْوِذْجاً نظرياً للمدرسة الذكية في ماليزيا في عام 1997م ووضعت خطه تنفيذية للمشروع تستهدف تحويل(90) مدرسة إلى مدارس ذكية مع نهاية عام 1999م بحيث يصبح هذا المشروع نواة لمشروع أكبر يشمل جميع مدارس ماليزيا⁽¹⁾.

حيث تقوم فكرة المدرسة على تغيير اتجاهات كل المعلمين والمديرين وأولياء الأمور وتغيير أدوارهم في العملية التربوية ليمارسوا أدواراً جديدة تنقلهم من التعليم المبني على الاستظهار الموجهة للطلبة إلى التعليم المبني على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات والتعليم الذي يهتم بالطلاب جميعهم على اختلاف مستوياتهم ورغباتهم ويهتم بتنمية القدرات الفردية ، والتعليم المبني على العدل والمساواة وتوفير مصادر المعرفة وتسهيل الوصول إليها ، التعليم الذي يعود الطالب على تحمل المسؤولية ، وعلى القيام بدور نشط في العملية التربوية⁽²⁾.

ومن منطلق الحرص على تنشئة أجيال سوية قادرة على التأثير فيما حولها إيجاباً سعى التربويون في الوزارة إلى الاهتمام بالعملية التربوية والتعليمية ، لكونها أداة رقى المجتمع وتقدمه وحرصوا كل الحرص على تزويد الطالبة بالمعلومات والمهارات التي تحتاجها لتكون مواطنة نافعة وفاعلة بالمجتمع ، ولكن لوحظ ضعف دافعية الطالبات نحو المدرسة.

ولا يحتاج ذلك إلى دليل فكل أب يلمس ذلك صباح كل يوم عندما يغادر أطفاله المنزل إلى المدرسة ، ففي أحيان كثيرة يصطنع الأطفال المرض خوفاً من الذهاب إلى المدرسة، حيث لا زالت البيئة المدرسية في معظم مدارسنا تفتقر للتشويق والإثارة ويغلب عليها طابع الجفاف والروتين في الأداء دون مراعاة لمشاعر الطالبة وأحاسيسها ، والحرص على بناء شخصيتها بشكل متوازن ، ومنحها الثقة اللازمة بنفسها وبالتالي نشوء العديد من المشاكل المدرسية والتي أوردنا أهمها في الفصل السابق لعل أخطرها مشكلة التسرب والانقطاع وما يترتب على ذلك من آثار سلبية تضعف مخرجات التعليم والتي يسعى التربويون إلى تحقيق أعلى درجات التقدم فيها.

(1) الحارثي. إبراهيم أحمد مسلم: 2003م : نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

(2) نفس المرجع السابق ، الحارثي ، 2003م ، ص49

بطبيعة الحال لا يتفق كثير من التربويين في تعريف مفهوم محدد ، ونظراً لأن المدرسة مؤسسة اجتماعية توصف مفهوم اجتماعي ، نجد أنه ربما توجد أرضية مشتركة بين التعريفات إلا أننا نجد اختلافات بخصوص تعريف البيئة المدرسية الجاذبة.

فيري الغنيم (2009م، 15) : أن المدرسة الجاذبة هي تلك المدرسة التي تتوفر فيها بيئة صحية للتعلم ، سليمة نفسياً ، واجتماعياً ، وترويحياً⁽¹⁾.

ويربط المطوع (2009م، 37) مفهوم المدرسة الجاذبة بالهدف الذي وجدت من أجله ، وهو تحقيق الدمج الأكاديمي بين الطلبة من أصول أو أعراق أو أجناس أو طبقات مختلفة⁽²⁾.

ويُعرف العواد (2009م، 98) الجذب أولاً ، ثم يشتق منه تعريفاً للبيئة المدرسية الجاذبة ، فالجذب في رأيه أن تذهب راجباً وأن تتعامل راجباً مع هذه المؤسسة ومن يعمل بها. ويخلص إلى أن المدرسة الجاذبة هي : " المدرسة التي تكون في بيئتها وممارساتها جاذبة لكل من تفاعل معها مثل الطالب ، والأسرة ، والمجتمع المحلي"⁽³⁾.

أما المدرسة الجاذبة كما تراها وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين ، تدل على تلك المدرسة التي تقدم مناهج تربوية وبرامج نوعية ؛ من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم ، بتعليمهم كيف يتعلمون من خلال تنمية مهاراتهم الأساسية اللازمة للوصول إلى المعارف ، والمعلومات ، وتنمية مهارات تفكيرهم المعرفية ، وفوق المعرفية ، وإتاحة الفرصة لهم لتحقيق ذواتهم ، والتواصل مع الآخرين في حل المشكلات ، وإنتاج المعرفة والاستعداد للتطورات في الحياة ، وذلك كله في جو من البهجة ، والمتعة ، والنشاط ، والأمن النفسي ، والعاطفي ، بما يضمن انتظام العملية التعليمية التعلمية بدافعية قوية نحو التعلم والإبداع ، بعيداً عن الخوف والتردد والإحباط⁽⁴⁾.

والتعريف الإجرائي للبيئة المدرسية الجاذبة للباحث:

هي البيئة التي تتوفر فيها كل الحاجات والرغبات والأنشطة بما يتماشى مع القواعد والأهداف المنصوص عليها في سياسة التعليم ، وفي نفس الوقت تعتبر مقومات لجذب المتعلمين إلى الانتظام في المدرسة ، وتحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية.

مما لا شك فيه أن المدرسة تغيرت وظيفتها واتسع مجالها في الوقت الحاضر ، فلم تعد مجرد عملية روتينية تهدف إلى تسيير المدرسة سيراً روتينياً وفق قواعد وتعليمات معينة كالمحافظة على نظام المدرسة وحصر غياب التلاميذ وحضورهم وحفظهم للمقررات الدراسية وصيانة الأبنية وتجهيزاتها ، بل أصبح محور العمل

(1) الغنيم ، مرزوق يوسف ، 2009م : افتتاحية الدورة السادسة عشرة للموسم الثقافي التربوي التي عقدت في الفترة 13،14 أبريل 2009م تحت شعار " مدارسنا هل يمكن أن تكون جاذبة" ، مجلة التطوير التربوي ، العدد 57 ، الكويت ، من إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(2) المطوع ، عبد الله يوسف (2009م) : المدرسة الجاذبة ... نماذج لتجارب رائدة ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الدورة السادسة عشر في الفترة 13-14 أبريل 2009م.

(3) العواد ، خالد إبراهيم (2009م) : المدرسة الجاذبة ... نماذج لتجارب رائدة ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الدورة السادسة عشر في الفترة 13-14 أبريل 2009م.

(4) ينظر : المطوع ، المدرسة الجاذبة ، 2009م ، 37

في هذه المدرسة يدور حول التلميذ وحول توفير كل الظروف والإمكانيات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي وإعداده لتولي مسئولياته في حياته الحاضرة والمستقبلية⁽¹⁾.

ومما لا شك فيه أن المدرسة هي البيت الثاني للطالب وهذا البيت بما فيه من تعامل أبوي وأساليب جاذبة وأنشطة تعليمية ممتعة وعدالة في التعامل ومراعاة للفروق الفردية والقدرة على التعامل وفق أنظمة الطلبة التعليمية المختلفة مع توفر عوامل الطمأنينة والاهتمام والدفء كل هذا يؤثر بشكل واضح على تفاعل الطالب وحبه ورغبته في قضاء وقت أكبر في رحاب بيته الثاني (المدرسة)⁽²⁾.

ويمكن أن نوضح إن من أهم وظائف المدرسة الجاذبة هي تحسين برامج الأنشطة المدرسية وتوجيه الطلاب ومساعدتهم على التكيف والعمل مع البيئة الجاذبة بفاعلية أكثر ، مع الانتظام في المدرسة لتحسين العملية التعليمية التعلمية ، وتحديد رؤية محددة يمكن تحقيقها بالجهد الجماعي بأقل التكاليف الممكنة ، مع إقرار برامج زمنية محددة بتواريخ لتحقيق الأهداف المتوقعة.

وبناء عليه وحتى تكون البيئة المدرسة جاذبة ينبغي الابتعاد عن أسلوب التدريس التقليدي القائم على التلقين ، والتوجه نحو التعلم النشط الذي يتعلم فيه الطالب كيف يتفاعل مع المعلم وزملائه داخل الصف وخارجه وتجريبه لمواد وأجهزة وأدوات جديدة ، كما ينبغي إغناء أنشطة التعلم بأنشطة لا صافية هادفة تشمل الرحلات والزيارات العلمية خارج أسوار المدرسة بحيث تقدم للطلاب أنشطة تعليمية هادفة تهدف لتنمية مداركه والتعرف لميوله وصقل مواهبه⁽³⁾.

وأخيراً ... علينا أن نؤمن بأن الطالب اليوم على وعي كبير بالحياة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومن خلال مواقع الأنترنت التي تتيح جميع المعارف وأنواعها المختلفة بما يجعل الطالب ينتقي معارفه ، وبالتالي أحياناً أو في كثير من الأحيان ... لا بد أن نؤمن في عصر تفجر المعرفة أن لدى معظم الطلاب معلومات تفوق مما لدى المعلم وخاصة في مجال التكنولوجيا الاتصالية والأجهزة الذكية.

وحتى تكون المدرسة بيئة جاذبة لطلابها ولأولياء أمورهم يجب أن تولى إدارة المدرسة اهتماماً خاصاً بأن يكون هناك متعة في التعلم ، فتكون الرحلات والزيارات هادفة تخدم المناهج بصورة مباشرة وغير مباشرة ضمن الأنشطة الصفية واللاصفية الهادفة ، تكشف من خلالها عن الطلاب المبدعين والموهوبين ، ويتم رعايتهم الرعاية المطلوبة التي تحفز على اكتشاف المزيد من القدرات الذهنية.

وأن تكون المدرسة بيئة مدرسية آمنة تكفل لجميع الطلاب العدل والمساواة وأن تصان حقوقهم ، وأن يؤديوا واجباتهم ، وأن تكون العلاقات بين أقرانهم مبنية على المودة والمحبة ، وتغليب روح التسامح ، ونبذ الكراهية واقتلاع جذور العنف والغللو والتطرف من أنفسهم.

... علينا أن نؤمن بأن معلم المدرسة الجاذبة يستطيع تحمل المسؤولية لأن لديه طموح ولديه القدرة على الابتكار ، وقادر على العمل والتخطيط دون الزامه بخطة محددة وارغامه على تنفيذها دون وعي ولا فهم ، يشعر بملكيته للمدرسة وبأنه جزء منها ، يشجع طلابه على تكوين ميول واتجاهات ومهارات في ضوء

(1) عطوي. جودت عزت ، 2014م : الإدارة المدرسية الحديثة - مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط8 ، ص23

(2) المحاشي. جاسر محمد علي : من صور البيئة المدرسية الجاذبة ، كتاب عجلون ، وكالة عجلون الإخبارية <http://www.ajlounnews.net/index.php?module=participations&id=4896>

(3) نفس الموقع الإلكتروني السابق ، المحاشي ، من صور البيئة المدرسية الجاذبة.

الفروق الفردية بينهم سواء في القدرات أو الميول والاتجاهات والسلوك تساعدهم على بناء شخصيتهم المتوازنة المترنة.

... وعلينا أن نؤمن بأن المدرسة الجاذبة هي مدرسة المجتمع ، المفتوحة على محيطها بفضل نهج تربوي قوامه استحضار المجتمع في قلب المدرسة ، وأن تكون مخرجاتها تعود بالنفع على المجتمع ، مدرسة تعكس كل العلاقات الاجتماعية في المجتمع ، وتكون مدرسة تغير المجتمع ، لا مدرسة يغيرها المجتمع ، من خلال توفير فرص الحوار الموضوعية مع أولياء الأمور حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء.

المبحث الثاني : تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق مشروع "المدرسة الجاذبة":

المملكة العربية السعودية كمثيلاً لها من دول العالم تواجه العديد من التحديات الداخلية والخارجية، فضلاً عن التحولات الكبيرة المتسارعة التي تتسم ببعدهم شمولي نسقي كلي (Paradigm Shift) تناولت كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتقنية والأمنية وغيرها على المستوى العالمي. وقد برزت معالم تلك التحولات بقوة ووضوح مع مطلع الألفية الثالثة⁽¹⁾.

يجمع التربويون على أن إنتاج برامج تعليمية جديدة مبتكرة أو تطبيق مناهج عالمية متطورة لن يكون ذا جدوى ما دامت البيئات المدرسية لا تغري الطلاب بـجو يستحثهم على التعلم والإبداع والمشاركة ، ولا توفر لهم الغطاء الواقى من التقليدية المحبطة والأنماط المكرورة.

ومهما تشعبت الآراء حول أولويات العملية التعليمية فإن شيئاً منها لن يتحقق ما دامت البيئات المدرسية بيئات طاردة لا جاذبية فيها!!

واعتباراً لأهمية مثل هذه المعطيات بدأت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية منذ العام الدراسي (1425-1426هـ) تطبيق مشروع "المدرسة الجاذبة" على المرحلة الابتدائية في ثلاث مناطق تعليمية ، هي: حائل ، عسير ، والباحة.

وقد أوجزت وكالة الوزارة للتطوير التربوي رؤية الوزارة لهذا المشروع بالسعي إلى : " توفير بيئة تعليمية جاذبة للمرحلة العمرية للتلميذ ، تلبي احتياجاته وتنمي مهاراته ، في ضوء سياسة التعليم ووفق مطالب العصر".

ولترجمة هذه الرؤيا إلى واقع ملموس ، كان لابد للأنظمة التعليمية التي تزمع على أن تتبنى مشروع " المدرسة الجاذبة " أن ترتقي في مستوى ونوعية تجهيزات المدارس المعنية بالمشروع "بشكل عام" ، فتوفر الملاعب والحدائق والمختبرات والمراسم ، وتُعد للمعلمين غرفة خاصة بهم مجهزة بالمكاتب والتكنولوجية والخدماتية والكمبيوترات وآلات التصوير وغيرها ، كما لابد لها أن تعد فصول مدارسنا بمقاعد مناسبة لكل فئة عمرية ووسائل وأجهزة تعليمية مساندة ومتنوعة ، هذا إضافة إلى العناية بالممرات والساحات والمقاصف ودورات المياه.

وفي سبيل تكامل صورة المشروع التجريبي حددت وكالة الوزارة للتطوير التربوي أهدافاً محورية لـ"لمدرسة الجاذبة" تتمثل في:

1. رفع المستوى التحصيلي للطالب لمعرفة وسلوكًا.

(1) مجلة المعرفة ، العدد 229 ، 15-07-1435هـ /مايو 2014م ، ص122-125

2. تحسين العلاقات الإنسانية.
 3. تشجيع الطالب على ممارسة التعلم الذاتي والتفكير والإبداع وحل المشكلات.
 4. تنمية مهارة التواصل الاجتماعي مثل: الحوار ، والإلقاء ، والمناقشة.
 5. تنوع طرائق وأساليب التدريس والتعليم مع التركيز على التطبيق العملي والخبرات التعليمية.
 6. تمكين الطالب من التقنية الحديثة بكل فاعلية وإتقان.
 7. تنمية الكفاءات المهنية والعلمية للعاملين في الميدان التربوي "وخاصة المدارس".
- ولتحقيق الجذب ، ركزت التجربة السعودية على أن يكون البرنامج الدراسي للمدرسة الجاذبة مختلفاً عنه للمدارس الرسمية ، ويختلف برنامج "المدرسة الجاذبة" عن برنامج المدارس "التقليدي" في عدة جوانب تنظيمية وأسلوبية هي:

1. يستغرق زمن الحصة في "المدرسة الجاذبة" 35 دقيقة بدلاً من 45 دقيقة.
2. لا يزيد عدد طلاب الفصل الواحد فيها عن 25 طالباً.
3. إضافة حصة نشاط يومية مدتها 50 دقيقة تتضمن حلّ الواجبات وتدخّل ضمن الجدول المدرسي.
4. تخصيص فسحتين للطلاب تتخللهما أنشطة رياضية واجتماعية.
5. تخصيص فسحة لأداء الصلاة جماعة في المدرسة.
6. تفعيل أسلوب الرحلات العلمية والزيارات الميدانية.
7. إقامة يوم مفتوح كل ثمانية أسابيع في المدرسة.
8. تطبيق النشاط المسائي بالمدرسة.

ولدعم مشروع "المدرسة الجاذبة" حددت وكالة الوزارة عدداً من المطالب التي تمثلت بتخصيص ميزانية مالية لتنفيذ بعض الإصلاحات من أجل تحسين بيئة المدارس المعنية ، وتوفير بعض الأدوات والخامات التي تحتاجها المدارس في تنفيذ الصفوف الأولية والآخر على الصفوف العليا ، وعقد برامج تدريبية لمديرين فريق عمل من منتسبي الإدارة التعليمية ، وبعض مديري المدارس لمتابعة تنفيذ المشروع وتقييمه ، ومنح الإدارة المدرسية مزيداً من الصلاحيات في إقامة البرامج والنشاطات المتنوعة داخل المدرسة وخارجها⁽¹⁾.

ويأتي برنامج المدرسة الجاذبة لتحقيق العملية التعليمية أهدافها في جو من البهجة والأمن النفسي والعاطفي ، إذ يتطلع التربويون أن يتعلم الطالب في مدرسة جاذبة ممتعة تنمي في شخصيته كل الجوانب الإيجابية ، ويتحقق ذلك من خلال مدرسة تتوفر فيها كل العوامل المساعدة لانتظام العملية التعليمية بدافعية قوية نحو التعلم والإبداع بعيداً عن جو الخوف والتردد والإحباط.

ويحكى الدكتور علي بن صالح الخبتي وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد للبحوث والدراسات التربوية قصة المدارس الجاذبة بقوله : "قصة التفكير بالمدارس الجاذبة والبدء بها كانت رسالة من مواطن بعث بها إلى معالي وزير التربية والتعليم السابق الدكتور محمد بن أحمد الرشيد وقال فيها "إن وقت الحصة ممل" بعدها تم تكوين لجنة لدراسة الموضوع وتشكيل فريق عمل اجتمع عدة مرات وخرج بهذه الفكرة والتي

(1) المطوع ، 2009م ، 48

تتمثل في تطبيق فكرة المدارس الجاذبة في بعض المناطق التعليمية ومن ثم دراسة جدواها ورصد إيجابياتها وسلبياتها ومن ثم إمكانية تطبيقها بشكل موسع على أن تتركز جوانب التطوير على ثلاثة محاور رئيسة هي:

1. البيئة التعليمية.

2. البرنامج المدرسي.

3. البيئة التعليمية.

ومن هنا أجمع التربويون على إنتاج برامج تعليمية جديدة ومبتكرة أو تطبيق مناهج علمية متطورة لن تكون ذات جدوى مادامت البيئة المدرسية لا تغري الطلاب بحو يستحثهم على التعلم والإبداع والمشاركة ، ولا توفر لهم الغطاء الواقى من التقليدية المحبطة والأنماط المكررة ومهما تشعبت الآراء حول أولويات العملية التعليمية بان شيئاً منها لن يتحقق مادامت البيئات المدرسية بيئات طاردة لا جاذبية فيها.

حتى تساعد في تحسين صورة المدرسة لدى الطلاب وأنها قربتهم إليها ببرامجها ونظامها الجديد وقوت علاقتهم ببيئتهم الصفية ومعلميهم مما قلل من التسرب والفاقد التعليمي بشكل عام. وتولي "المدرسة الجاذبة" عناية فائقة بالبيئة التعليمية وما فيها من مكونات بشرية كالقيادة المدرسية القوية، والمعلم القدوة الحسنة (في المظهر والعمل).

وبما فيها من أساليب تعليمية كالبعد عن أسلوب التلقين والتركيز على التطبيق العملى ، والاستفادة من التقنية الحديثة، والبحث عن التجديد والابتكار والتميز.

ومن علاقات اجتماعية كالعمل بروح الفريق الواحد ، وإبراز وممارسة السلوكيات والعادات السليمة ، وإزالة الحواجز بين المعلم والطالب، والبعد عن الحساسية في التعامل، والتواصل مع أولياء الأمور. وبالطبع هذا كله يستلزم تدريب معلمى "المدرسة الجاذبة" بصفة دورية على مجموعة من المهارات والمفاهيم، مثل: طرق التدريس، وأساليب التقييم، ومهارات العلاقات الإنسانية، وأسس مراحل النمو (مع التركيز على خصائص الطلاب في المرحلة الابتدائية).

وحتى يمكن تحقيق التكامل في مشروع "المدرسة الجاذبة" فقد حددت وكالة الوزارة للتطوير التربوي عدداً من المتطلبات المعينة على دعم المشروع ومتابعته ، وهي:

1. إصدار دليل للنشاط المدرسى يتضمن برامج متنوعة وآليات تنفيذها.

2. تخصيص ميزانية مالية لتنفيذ بعض الإصلاحات لتحسين بيئة المدرسة وكذلك توفير بعض الأدوات والخامات التي تحتاج إليها المدرسة في تنفيذ أنشطتها خلال العام.

3. تخفيض نصاب اثنين من المعلمين أحدهما للقيام بمهام الإشراف على الصفوف الأولية، والآخر للإشراف على الصفوف العليا.

4. عمل برامج تدريبية للمديرين والوكلاء والمعلمين في جميع المهارات اللازمة لتنفيذ البرنامج في المدرسة.

5. تشكيل فريق عمل من منسوبي إدارة التربية والتعليم وبعض مديري المدارس لمتابعة التجربة وتقويمها.

6. منح إدارة المدرسة مزيداً من الصلاحيات في إقامة البرامج والنشاطات المتنوعة داخل المدرسة وخارجها والصرف عليها.

7. إسناد تنظيم المقصف وتشغيله إلى إدارة المدرسة، ومنحها أحقية الاستفادة من موارده في عمل التجهيزات والإصلاحات وأعمال الصيانة.

ومن خلال تطبيق تجربة مشروع "المدرسة الجاذبة" على ثلاث مدارس في منطقة الباحة التعليمية (تم اختيارها بناء على استمارة أعدها قسم البحوث التربوية في الإدارة العامة للتعليم لهذا الغرض) فقد أظهرت النتائج أن "المدرسة الجاذبة" ساعدت وبشكل كبير في تحسين صورة المدرسة لدى الطلاب ، وأنها قُربتهم إليها ببرامجها ونظامها الجديد ، وقوّت علاقاتهم ببيئتهم الصفية ، ومعلميهم مما قلل من التسرب والفاقد التعليمي بشكل عام.

كما أن هذه المدرسة باهتمامها بالوسائل التعليمية والأنشطة الاجتماعية والثقافية أكدت معاني الثقة في نفوس الطلاب وجعلت التعليم ينحو إلى التمهير والتدريب، فرعت لدى الطلاب مهارات التعامل مع برامج الكمبيوتر والإنترنت، وصقلت مهارات الإلقاء والتعبير والتمثيل.

وكأي تجربة جديدة فقد ظهرت في المدارس الثلاث التي طبقت المشروع بعض السلبيات رصدتها قسم البحوث التربوية في تعليم الباحة وهي:

1. لم يكن لدى المعلمين رؤية واضحة حول كيفية تنفيذ حصة النشاط.
2. أدت زيادة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين إلى ضعف الجدوية والفاعلية في تنفيذ حصة النشاط.
3. أعرض بعض المعلمين (خاصة ذوي الخبرات الطويلة) عن التجربة لعدم تيقنهم من فوائدها.
4. أعاققت قلة المخصصات المالية المعتمدة لكل مدرسة توفير بعض المتطلبات.

تحليل التجربة من وجهة نظر الباحث:

إن التعليم ذات أهمية بالغة وكبيرة في حياة الفرد وبناء الإنسان ، ومن ثم بناء المجتمع على جميع مستوياته ، فكان الاهتمام بتطوير العملية التعليمية التعليمية ، ووضع برامج رئيسية لحدوث التطوير ، تشمل أبعاد العملية التعليمية التعليمية كاملة ، بعيدا عن المهارات في النظام التعليمي القائم ، فالتطوير يشمل جميع المدارس والمراحل الدراسية ، ولا يشمل المرحلة الابتدائية فقط كما يهدف المشروع ، بل لابد أن يمتد إلى المراحل التعليمية الأخرى على وتيرة واحدة من التكامل بينهما.

إن المقومات المادية والأكاديمية لا ترتقي بالعملية التعليمية فقط ، في حين لا ننتبه إلى المقومات الإنسانية والشخصية للأفراد بما يعود على المجتمع من فائدة.

كما أن تمكين أولياء الأمور من الإسهام في صنع القرار من الأمور الهامة ، التي توسع دائرة الاهتمام بالعملية التعليمية ، وتنقل تحسين البيئة من البيت إلى المدرسة ، مما يجعل أولياء الأمور يزيدوا من دافعية أبنائهم الطلاب للتعلم ، مع تزايد اهتمامهم بالأنشطة الإبداعية في كل المجالات النافعة.

ويمكن الإشارة إلى تجربة رائدة في مدارس جمهورية مصر العربية 2017م ، طالبت فيها الباحثة "صفاء عبد اللطيف حسبو" بضرورة إنشاء مدارس جاذبة بما أنشطة فنية وطلابية وبيئة تعليمية متطورة لخفض العنف المدرسي ، وقالت الباحثة أن مواجهة العنف يحتاج الى وقفة حازمة من وزارة التربية والتعليم

وإنشاء مدارس جاذبة للتلاميذ في كافة المحافظات حتى نعيد المؤسسات التعليمية إلى صوابها الذي كانت تنسم به منذ زمن بعيد ، وإن المدرسة الجاذبة أسهمت في خفض مستوى العنف المدرسي لطالبات المرحلة الإعدادية.

المبحث الثالث : أهداف المدرسة الجاذبة⁽¹⁾⁽²⁾⁽³⁾:

وترتكز المدرسة الجاذبة على عدة مبادئ وهي الاهتمام بالإنسان فهو ثروة المستقبل ومحور العملية التعليمية ، وترتكز على الإنسان المتعلم ، وتنبتق أهداف المحورية للمدرسة الجاذبة من أهداف وسياسة التعليم العام ووفق سياسة التعليم في المملكة أو غيرها من الدول ، مع التركيز على الأهداف التالية:

1. توفير بيئة تربوية تعليمية جاذبة للطالب.
2. تفعيل العلاقات الإنسانية والتعامل الأبوي مع الطلاب.
3. رفع المستوى التحصيلي للطلاب معرفة وسلوكاً.
4. التركيز في عمليات التعليم والتعلم على غرس الاتجاهات وتنمية المهارات.
5. تشجيع الطالب على ممارسة التعلم الذاتي والتفكير والإبداع وحل المشكلات.
6. تنمية مهارات التواصل الاجتماعي مثل الحوار والإلقاء والمناقشة واحترام وجهة نظر الآخرين.
7. تنويع طرائق وأساليب التدريس والتعليم مع التركيز على التطبيق العملي والخبرات التعليمية.
8. تمكين الطالب من التعامل مع التقنية الحديثة بكل فاعلية وإتقان.
9. بناء وتوثيق علاقة متميزة بين المعلم والطالب.
10. تنمية الكفايات المهنية والعلمية للعاملين في الميدان التربوي وخاصة المدارس.
11. تطوير المناشط الطلابية مثل : الواجبات المنزلية والنشاطات الصفية وغير الصفية والمهارات التعليمية والاجتماعية والاحتفالات الطلابية ، وربط المدرسة بالأسرة والمجتمع المحيط.
12. تعزيز الشخصية المؤمنة بالله ذات الهوية الوطنية وثقافة إسلامية وإنسانية.
13. اكتشاف الميول والاهتمامات وجوانب القوة لدى المتعلمين ، وتطوير قدراتهم.
14. تنمية الإبداع ، وتطوير مهارات التعلم الدائمة ، وتنمية المواهب الطلابية وإبرازها.
15. تحسين مخرجات التعليم المتعلقة بمقاييس النجاح الأكاديمي للطلبة ، والتي تشمل : التحصيل ، والسلوك ، والمشاركة ، وتنمية حب الوطن والانتماء إليه في نفوس الطلاب والطالبات.
16. إحداث تغيير في جميع الأنشطة بما في ذلك الدروس اليومية والعلاقة بين الهيئة التدريسية والإدارة وطريقة الإشراف.

(1) بحث مقدم من الخثلان. جواهر بنت محمد بن ناصر :صفات المدرسة الجاذبة ، إلى وزارة التربية والتعليم ، إدارة التربية والتعليم بمحافظتي حوطة بني تميم والحريق ، الابتدائية الثالثة للبنات بالحريق.

(2)الغامدي. حمدان أحمد ونور الدين محمد عبد الجواد ، 1426هـ : تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

(3) المطوع ، 2009م ، 39

17. تعلم وتدريب التفكير الإبداعي وتنمية مهارات التعلم الذاتي والدائم ، وإعطاء فرصة لأعظم إبداع للقوة العقلانية الخلاقة.

18. إدخال عنصر المتعة في الدراسة وعرض الدروس.

19. إيجاد جهد منظم للتغيير يضم الهيئة التدريسية والإدارة والمشرفين والأهل والمجتمع على حد سواء.

20. توفير الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للطلاب ، وإدخال عناصر البهجة والمتعة والنشاط. وبالتالي فهي مدرسه تهدف إلى إعداد جيل يتمتع بمهارات عالية في تقنية المعلومات وتسعى المدرسة إلى تربية الفرد المتوازن عقليا وروحيا ونفسيا وجسميا وعاطفيا واجتماعيا على نحو شامل ومتكامل.

المبحث الرابع : نتائج الجذب المدرسي:

لعل من أهم مفاهيم التوجه للمدرسة الجاذبة هو أن يتعلم المتعلم أو المتعلمة كيف تتعلم وتضع أدوات التعلم المستمر في متناول يدها مع تنمية مهارات التحليل والنقد وأسلوب حل المشكلات ومع الانفتاح على المجتمع ومشكلاته وتنمية مهارات الحوار وحسن التعبير عن الرأي والدفاع عنه واحترام وجهة نظر الآخرين ، وإذكاء روح التعاون والانضباط وتحقيق العلاقات الطيبة في المجتمع المدرسي.

أجريت العديد من الدراسات والبحوث حول "المدارس الجاذبة" للكشف عن آثارها التربوية ، على أربعة مقاييس النجاح الأكاديمي المدرسي ، وهي : السلوك (Behavior) ، والمواظبة (Attendance) ، والمشاركة (Participation) ، والتحصيل (Achievement) ، وقد كانت النتائج كما يلي :

1. السلوك :

أظهرت نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول " المدارس الجاذبة" للكشف عن آثارها التربوية ، على هذا المقياس من مقاييس النجاح الأكاديمي ، أن المدارس الجاذبة سهلت عملية الدمج الأكاديمي بين الطلبة في المدارس الرسمية ، بعيداً عن أي شكل من أشكال التعنصر لخلفياتهم العرقية أو الطبقية. كما بينت نتائج هذه الدراسات والبحوث أن المدارس الجاذبة ، زادت من دافعية الطلبة للتعلم وجعلتهم يقبلون عليه بجد أكثر ، لأن ما فيها أصبح ذا معنى بالنسبة لهم ، مرتبطاً بأوجه حياتهم المختلفة ، وملائماً لمستقبلهم المحتمل.

وكشفت النتائج أيضاً أن المدارس الجاذبة أكدت معاني الثقة في نفوس الطلبة ، وجعلت سلوكهم موجهاً نحو تحقيق أهداف محددة.

وأشارت باحثة في دراستها التي اعدتها باعتبارها معلمة تربية فنية بمدرسة جمال فودة الاعدادية بنات بالقليوبية وخبرتها في مجال التعليم الى تزايد ظاهرة العنف المدرسي يوماً بعد الاخر وظهوره بأشكال غريبة تخالف تعاليم الاديان دون توقف ، وازادت انه في ضوء دور التربية الفنية القائمة على المدرسة الجاذبة ليخلق جو من المتعة والنشاط ونصل بالفن للسلوك التربوي السليم ولفاعلية استراتيجية تعليمية في التربية الفنية من خلال التركيز على المهارات الأساسية والعصرية للوصول إلى المعلومات والمهارات العقلية لحل المشكلات وإنتاج المعرفة في جو يسوده المتعة والنشاط من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم بهدف اكتساب المعرفة والاستعدادات للتطورات الحياتية ولتحقيق الذات والعيش مع الآخرين⁽¹⁾.

(1) حسبو. صفاء عبد اللطيف ، 2017م : فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي ، رسالة دكتوراه منشورة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان ، القاهرة.

2. المواظبة :

إن الانقطاع عن المدرسة أو الامتناع أو الرفض والعزوف عن الدراسة في وقت ما زال فيه المتعلم أو المتعلمة بحاجة للتعليم ولا زال لهما الحق في متابعة تعليمهما قبل إتمامها لأي سبب (باستثناء الوفاة) وعدم الالتحاق بأي مدرسة أخرى ، من الظواهر الغريبة التي انتشرت في عصرنا هذا ، أو ظاهرة لا تحب المدرسة لأنها مملة لا جديد فيها أو.....أو.....أو وجود عنف بالمدرسة. بينت النتائج أن المدارس الجاذبة حسنت صورة المدرسة لدى الطلبة وأهاليهم ، وقربتهم إليها بمنهجها وبرامجها ونظامها الجديد ، وزادت رضاهم عنها. فكان نتيجة ذلك كله أن أصبح الطلبة يقضون زمناً أطول في مدارسهم ، وقل التسرب والفاقد التعليمي. وكشفت النتائج بوضوح أن سجلات المواظبة لطلبة المدارس الجاذبة ، أفضل منها لطلبة غيرها من المدارس.

3. المشاركة :

وضحت النتائج أن المدارس الجاذبة قوت علاقات الطلبة بمعلميهم وبيعتهم الصفية ، ونمت مهارات تعاملهم مع برامج الحاسوب والأنترنت ، وصقلت مهاراتهم في الإلقاء والتعبير والتمثيل ، فجعلتهم يقبلون على المشاركة في الأنشطة المختلفة داخل المدرسة وخارجها.

4. التحصيل :

أشارت النتائج إلى أن مستويات التحصيل الأكاديمي لطلبة (80%) من المدارس الرسمية الجاذبة ، أعلى منها بالقياس عند طلبة المدارس الرسمية العادية ، وذلك في الاختبارات المقننة للقراءة والمواد الاجتماعية والعلوم والرياضيات.

وبالنتيجة ، فقد كان أداء طلبة المدارس الرسمية الجاذبة على جميع مقاييس النجاح الأكاديمي المدرسي (السلوك ، المواظبة ، والمشاركة ، والتحصيل). أفضل منه بالقياس عند طلبة المدارس الرسمية العادية ، كما دلت على ذلك نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الشأن⁽¹⁾.

إن ضعف التحصيل الدراسي قد يؤدي إلى استهتار الطالب أو الطالبة ولعبه وعدم اهتمامه بمتابعة دروسه ، كما أن رفقاء السوء لهم تأثير واضح على سلوك الطالب داخل المدرسة مما يفوت عليه كثيرا من الدروس بالمدرسة ، ويؤدي بالتالي إلى فشله ، ناهيك عن ذاتية التعلم في الطالب نفسه.

(1) مرجع سابق ، المطوع ، 2009م ، 50

المبحث الخامس : الأدوار الإجرائية للمدرسة في تهيئة بيئة جاذبة للتعلم :

إن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ، ومن المفترض أن تتغير المدرسة حتى ينعكس على المجتمع فيتغير ، ومن هذا المنطلق لا بد من وجود أدوار إجرائية للمدرسة لكي تكون مؤسسة تربوية ذكية دائمة التعلم ومتطورة أساليب التعليم والتعلم ، تمتلك إدارة تربوية واعية تتفهم النواحي العقلية والروحية والعاطفية والبدنية للمتعلم ، وتصيغ أدوار مناسبة في مجالات عدة لكي تهيئ بيئة جاذبة للتعلم ، ويمكننا أن نضع تصور ، يستفيد منه الكثيرون في مجال التربية والتعليم ، منها:

أولاً : المجال التربوي :

1. بيئة مدرسية آمنة ، خالية من التهديد ، غنية بالمتغيرات التعليمية ومشجعة على التعلم.
2. بيئة تعليمية معرفية ذا مناخ اجتماعي مدرسي جيد توفره مدرسة فاعلة في ضوء رؤيتها ورسالتها الواضحة.
3. قيادة تربوية فعالة وقوية ومهنية ومتخصصة.
4. وضوح المهام المكلف بها العاملين والإداريين والمعلمين.
5. سلوكيات إيجابية للمعلمين والمعلمات.
6. نظم تقويم واضحة.
7. علاقة وطيدة بين المدرسة وأسر المتعلم.
8. نظم تكنولوجية تقنية متنوعة لاستخدامها في البيئة المدرسية.
9. مشاركة مجتمعية وأسرية على مستوى عال.
10. تنوع أساليب وطرائق التدريس الفعال.
11. تطبيق المناهج الدراسية الواسعة.
12. اعتماد استراتيجيات التعليم الحديثة والعمل بها مثل :
 - استراتيجية التعلم الذاتي.
 - استراتيجية التعلم التعاوني.
 - استراتيجية التعلم عن طريق حل المشكلات.
 - استراتيجية التعلم بالتحقق العلمي.
 - استراتيجية التعلم بالتجريب والاستكشاف

ثانياً : المجال الصحي :

1. تعويد المتعلمين والمتعلمات على المحافظة على النظافة الشخصية.
2. تعريف المتعلمين والمتعلمات بوسائل الوقاية من الأمراض النفسية والجسدية.
3. توفير جميع وسائل بناء الجسم والعقل كالتغذية كضرورة التغذية السليمة.
4. إيضاح ضرر السهر على الجسد.
5. تعليم المتعلمين والمتعلمات مبادئ الرعاية الصحية والإسعافات الأولية.
6. تعريف المتعلمين والمتعلمات بأخطار آفات المجتمع النفسية والجسدية.

ثالثاً : الأنشطة الصفية واللاصفية :

1. تصميم برامج تعتمد على متعة التعليم والترفيه والتشويق باللعب.
2. تصميم برامج تربية فنية جذابة مثل : الرسام الصغير ، الرسم الحر ، كن مبدعاً.
3. تنفيذ مسابقات مسرح وبحوث وحوار ولقاءات ودورات كشفية تربية ومعسكرات.
4. تنفيذ رحلات هادفة ، توسع المدارك ، وتزيد المعارف والمهارات.
5. تنفيذ أنشطة ترفيهية تؤكد معاني الثقة بالنفس والانضباط الذاتي واحترام الآخرين وغيرها من القيم الأخلاقية السامية.
6. تزويد المدرسة بصالة ألعاب تكنولوجية اتصالية ، تسمح للمتعلمين بالترفيه الهادف.
7. كسر قاعدة كراهية المدرسة والتهرب منها والملل بتوفير المستلزمات والحاجات التي تلبي رغبات المتعلمين.
8. قيام المتعلمين بتصميم العديد من النماذج العملية التي تساهم في دروس التطبيق العملي.
9. التشجيع على التعزيز الإيجابي بالاعتماد على أسلوب المكافأة المعنوية والمادية.
10. تشجيع الجو الأسري والأبوي داخل المدرسة ليزيد من روابط الألفة والطمأنينة ، كنتاج العلاقات الإنسانية.
11. تفعيل دور المجتمع (المشاركة المجتمعية) في التعاون مع إدارة المدرسة في نطاق المدرسة ، ونطاق الحي الذي تقع فيه المدرسة.

معوقات نجاح المدرسة الجاذبة في الدول العربية :

- من خلال التجارب السابقة التي نفذتها الوزارة في بعض من المدارس في ثلاث مناطق تعليمية مختلفة ، أو التجارب التي تمت في دول عربية أخرى ، تم رصد عدة عوامل تعد من معوقات نجاح المشروع مثل :
1. لم يكن لدى المعلمين رؤية واضحة محددة حول كيفية تنفيذ حصة النشاط.
 2. أدت زيادة الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين إلى ضعف الجدية والفاعلية في تنفيذ حصة النشاط.
 3. أعرض بعض المعلمين (خاصة ذوي الخبرات الطويلة) عن التجربة لعدم تيقنهم من فوائدها.
 4. أعاققت قلة المخصصات المالية المعتمدة لكل مدرسة توفير بعض المتطلبات.
 5. زيادة الفجوة بين الأسرة والمدرسة ، والفجوة بين المدرسة والمجتمع.
 6. فكر الهيئة القائمة على العملية التعليمية الفقير بل المضمحل في بعض الأوقات.
 7. الفهم الخاطئ عند الكثيرين ممن ينتمون للتربية والتعليم أو أولياء الأمور والمجتمع ، أنه من أسباب التأخر الدراسي ، وضعف التحصيل.

أضف إلى ذلك بعض العوامل مثل :

1. المباني المستأجرة.
2. عدم توافر وسائل التعليم بالترفيه داخل المدارس.
3. عدم تفهم بعض أولياء الأمور للمشروع.
4. قلة الحماسة لدى بعض المعلمات متحججات بضغط الحصص وعدم وجود فراغ كاف للتفعيل.

الفصل الرابع

منهجية البحث وإجراءاته

- أولاً : منهج البحث.
- ثانياً : مجتمع وعينة البحث.
- ثالثاً : حدود البحث.
- رابعاً : أدوات البحث.
- خامساً : مناقشة النتائج وتحليلها.
- سادساً : النتائج.
- سابعاً : التوصيات.
- ثامناً : المراجع.
- تاسعاً : الملاحق.
- عاشراً : الفهارس والجداول.

الفصل الرابع منهجية البحث وإجراءاته

بعد اختيار الموضوع ومكان إجراء البحث ومشكلته ، قام الباحث بالإجراءات البحثية ، والتي تناولت منهج البحث ، ومجتمع وعينة البحث ، وأداة البحث ، ثم جمع البيانات وتبويبها ومناقشتها وتحليلها ، ثم استنتاج النتائج وصياغة التوصيات ، وتمت الإجراءات كما يلي:

أولاً : منهج البحث:

تستخدم هذا البحث **المنهج الوصفي الكمي والنوعي** ، لأنه يعتبر من أفضل طرق البحث للدراسة الميدانية ، وأنسب أساليب البحث ملائمة لموضوع البحث الحالي ، للأسباب التالية⁽¹⁾ ⁽²⁾:

1. منهج يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها ، أشكالها ، وعلاقتها ، والعوامل المؤثرة في ذلك.
2. يشمل في كثير من الأحيان على عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها ، كما أنه يرتبط بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية.
3. يعتمد هذا المنهج على وصف الواقع لمدارس التعليم العام في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.
4. لا يقوم على اعتقادات خاصة ، أو بيانات مستمدة من ملاحظات عرضية ، أو سطحية ، ولكن يقوم بفحص الموقف الذي يمثل المشكلة ، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كميّاً من خلال وصف الظاهرة.
5. يتم تحديد المشكلة ووضع أسئلة وفروض للدراسة ، واختبار عينة مناسبة من المفحوصين للدراسة ، والمصادر الملائمة لجمع البيانات.
6. اختيار أساليب مناسبة لجمع البيانات ، وفي هذا البحث عن طريق إعداد استبانة مناسبة لجمع البيانات.
7. وضع قواعد لتصنيف البيانات التي تتسم بالوضوح والدقة وملاءمة الغرض من البحث.
8. القيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ومميزة ودقيقة.
9. وصف النتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة ، لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة.
10. فهم علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر الأخرى.

ثانياً : مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مدرّاء ، ومعلمي ، وطلاب مدارس التعليم العام ، أولياء الأمور في مدينة الدمام للعام الدراسي 1438/1439 هـ (2017-2018 م) ، وتم عرض الاستبانة بعد استكمال

(1) عبيدات. ذوقان ، وآخرون ، 1426هـ / 2005م : البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ص191-192.

(2) عليان ، وآخرون ، 2008م : أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العملي) ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان ، الأردن ، ص52

صدق وثبات الاستبانة على عدد 25 من المدرء ، وعدد 390 من المعلمين ، وعدد 115 طالب من المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية ، وعدد 103 من أولياء الأمور ، إلا أن الاستجابات جاءت ضعيفة ، فكانت 7 من المدرء بنسبة 35.7 % ، وعدد 83 معلم بنسبة 46.9 % ، وعدد 17 طالب بنسبة 14.8 % ، وعدد 11 من أولياء الأمور بنسبة 9.4 % ، أي بنسبة إجمالية عدد 118 من 633 هي 18.6 % من جملة مجتمع العينة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث قصدية ، باختيار جميع الفئات التي تتعامل مع العملية التعليمية في المدارس الحكومية بمدينة الدمام ، وبعد إجراء توزيع الاستبانة عن طريق اليد والبريد ، وصل عدد العينة إلى :
7 مدرء .

83 معلمون .

17 طالب .

11 ولي أمر .

ثالثاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي :

أولاً : بالموضوع الذي يتناوله وهو " المدرسة لم تعد بيئة جاذبة".

ثانياً :

1. الحدود البشرية : اقتصر البحث على المدارس الحكومية في مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية ، واختيار عينة من هذا المجتمع.
2. الحدود الزمانية : اقتصر البحث على الفترة الفصل الدراسي الأول لعام 1438-1439هـ.
3. الحدود المكانية : اقتصر البحث على مدينة الدمام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

رابعاً : أدوات البحث:

استخدم الباحث أداة البحث العلمي " الاستبانة " ، وهي عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات ترتبط بأهداف البحث ، وكانت هذه الموضوعات على الترتيب : تنوع طرق التدريس ، المشاركة المجتمعية الفاعلة ، الأنشطة الصفية واللاصفية ، كما أن هناك موضوعات تدور حول الأدوار الإجرائية التي تقوم بها المدرسة ، والعوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها ، وبعد تحديد أهداف الاستبانة ، تم تحديد المحاور التي ستتناولها الاستبانة ، وكانت:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى تنوع طرق التدريس ، وعدد عباراتها ثمانية عبارات من (1) إلى (8).

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى المشاركة المجتمعية الفاعلة، وعدد عباراتها خمسة عبارات من (9) إلى (13).
 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في دورها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى الأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدمها المدارس ، وعدد عباراتها سبعة عبارات من (14) إلى (20).
 4. الأدوار الإجرائية التي على المدرسة أن تقوم بها لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام في مدينة الدمام ، وعدد عباراتها خمسة عبارات من (21) إلى (25).
 5. العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام ، وعدد عباراتها خمسة عبارات من (26) إلى (30).
- وبعد الاطلاع على بعض الدراسات التي ترتبط مع موضوع البحث ، والاطلاع على بعض الاستبيانات ، ومن خلال دراسة الباحث في مجال دراسة أساليب البحث العلمي ، تم صياغة الأسئلة بحيث تدور حول الأهداف في صورتها الأولية ، ثم تم تجريبيها على مجموعة محدودة من أفراد مجتمع العينة لإعطاء رأيهم بشأن نوعيتها من حيث الفهم والشمولية والدلالة ، وكذلك صدق المحتوى أي أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه وأن يعكس المحتوى المراد قياسه وفقاً لأوزانه النسبية ، وفي النهاية تم تصميم وكتابة الاستبيان بشكله النهائي ، ثم تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة باليد ، ثم تم تجميع الاستبيان بنفس الطريقة.

إجراءات الصدق والثبات لأدوات البحث:

بما أن محتوى الاستبانة يقيس أبعاد ومفاهيم البحث ، فقد استخدم " صدق المحتوى " باستخدام حساب "معاملات الارتباط " بين كل فقرة من الفقرات في الاستبانة عن طريق استخدام معامل (ألفا كرونباخ) لثبات الاستبانة وبيان الاتساق الداخلي ، باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، وكان معامل الارتباط 0.84 وهو ارتباط طردي قوي كفيلاً بالميل حيال ثبات الاستبانة المستخدمة. كما استخدم الباحث قدرة الاستبانة على إعطاء نفس النتائج أي ما يعرف بالثبات ، بأنه كمر الأداة على مجموعة من أفراد العينة مرتان في نفس الظروف على مسافة أربعة أيام ، فكانت نتائج المرتان متماثلة إلى حد كبير أي منطبقة مع نتائج الاستبانة في المرة الأولى.

خامساً : مناقشة النتائج وتحليلها :

استخدم الباحث برنامج SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وتم إدخال المتغيرات ، وباستخدام الأسلوب الكمي ، تم حساب النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات الحسابية ، تمكن الباحث من التحليل التالي للبيانات التي تم تجميعها من إدخال عبارات الاستبانة ، وتصنيفها إلى فئات تكون منظمة ومنطقية ، مقارنة هذه التكرارات عن طريق النسب المئوية لتوضيح الخصائص الكمية للمتغيرات ، فالتكرار المئوي = تكرار الفئة / مجموع التكرارات * 100 ، فكانت كالتالي:

تعتبر البيانات الأولية لأي بحث اجتماعي مهمة للغاية حيث يتم التعرف على مدى ارتباط هذه العينة بموضوع البحث.

جدول رقم (1) يبين متغير الجنس لعينة البحث

النتيجة		الجنس
النسبة المئوية	التكرارات	
75 %	96	ذكر
25 %	32	أنثى
100 %	128	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (1) السابق أن عدد الذكور تفوق على عدد الإناث على الرغم من توقع الباحث أن عدد الإناث المشاركات سيتفوق على الذكور لاهتمامهم وحرصهم على التعليم وتحسين وتطوير العملية التعليمية ، مع الوضع في الاعتبار أن الباحث لم يصنف الفئات في هذا الجدول إلا لأن موضوع البحث يمس جميع الفئات دون الأخرى فينال الاهتمام والتركيز من قبل الجميع ، وربما يكون الباحث قد وفق في ذلك أو جانبه عدم النوفيق ، والله أعلم.

جدول رقم (2) يبين متغير العمر لعينة البحث

النتيجة		العمر
النسبة المئوية	التكرارات	
13.3 %	17	من 10 إلى 15 سنة
صفر %	صفر	من 16 إلى 20 سنة
51.5 %	66	من 21 إلى 35 سنة
35.2 %	45	من 36 إلى ما فوق
100 %	128	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم (2) أن أعمار المبحوثين مقسمة إلى أربعة فئات ، لوجود فئة تتراوح أعمارها بين 12 ، 16 سنة وهم طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية ، وكان التفات في صالح البحث ، حيث الأعمار من 36 إلى ما فوق كانت نسبتها 35.2 % فقط حيث الفكر القديم الذي ينكر على الجيل الحالي التكنولوجيا والترفيه في التعليم ، إلا أن النسبة 51.5 % للفئة العمرية من 21 إلى 35 سنة ، سوف تتيح كما يتوقع الباحث نتائج أقرب لما يفكر فيه هذا الجيل الحالي ، وحيث أنهم يمثلون ثروة المستقبل ، وهم أصحاب هذا العصر "عصر المعلوماتية والاتصالات" ، وربما يكون التوقع في غير محله.

جدول رقم (3) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث

المحور الأول : دور المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى تنوع طرق التدريس التي تقدمها المدارس.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
38.3 %	27.2 %	7.5 %	15 %	10.2 %

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن المحور الأول كانت نسبة أوافق بشدة وأوافق 65.5 % وهذا يرجح أن تنوع طرق التدريس لها دور كبير في تهيئة بيئة مدرسية جاذبة ، وهناك إيمان من المفحوصين أن التدريس مهنة إنسانية جليلة ، وكأي مهنة لها مهارات ، من هذه المهارات مهارات التنفيذ ، ومن مهارات التنفيذ

اتقان طرق التدريس المتنوعة ، فالإجراءات التي يقوم بها المعلم لإنجاز مهام معينة وفق أهداف محددة تتطلب نشاطاً عقلياً وفكرياً وجسمانياً من المعلم ليقوم بتنمية مهارات وأساليب التعلم. وطريقة التدريس هذه المعرفة سابقاً ، تختلف عن أسلوب التدريس ، فإذا كانت طريقة التدريس لها خطوات محددة اتفق عليها التربويون ، فالأسلوب يكاد يكون بصمات الأصابع لا يتفق فيها معلم مع آخر ، تتوقف على خبراته ومهاراته التي تختلف من معلم لآخر. وذلك .. فتتعدد طرق التدريس تساعد المعلم على أن يوصل معلوماته إلى أذهان التلاميذ بشكل ملائم مفهوم ومبرونة كافية تجعل التعليم متعة وتشويق تساعد بالتالي على تهيئة بيئة مدرسية جاذبة.

جدول رقم (4) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (1)

هناك استعداد فطري وإعداد كامل للمعلمين لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
5	13	47	49	14
4%	10.2%	36.6%	38.2%	11%

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن العبارة لم تلق موافقة بنسبة 49.2% والسبب أن مهنة التدريس أصبحت تتطلب الاستعداد الفطري والإعداد الكامل ، خلافاً للمقولة القديمة " أن مهنة التدريس مهنة من لا مهنة له " ، والتدريس لم يعد عملاً يتم ببساطة ويسر ، إنما يحتاج إلى جهد ونشاط عقلي وفكري وفاعلية ليتم بنجاح ، ومن ثم تحدث البيئة المدرسية الجاذبة ، ففي الاستجابات السابقة نجد ما يخالف ذلك ، حيث أن هناك تقصير لابد الاعتراف به من قبل كليات التربية ومعاهد التربية ، وإعداد دورات خاصة تساعد على الإعداد المناسب للمعلمين.

والحقيقة أن المعلم الجيد والناجح عمله في هذا الزمن الذي يتطلب الاهتمام الكافي به إعداداً وتدريباً وإشرافاً منذ التحاقه بالكلية المتخصصة ، حتى يستطيع أن يعامل أبناءه التلاميذ معاملة حسنة ويحقق لهم فرصة الفهم والاستيعاب الجيد⁽¹⁾.

جدول رقم (5) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (2)

تعتبر طريقة التدريس ذات أهمية قصوى لكل معلم لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
87	22	2	13	4
68%	17.3%	1.5%	10.1%	3.1%

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن العبارة لاقت موافقة كبيرة بنسبة 85.3% وهي نسبة مرتفعة جداً ، دلت على أن المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة ، تمكن المعلم من توصيل المعلومة إلى المتعلمين بأيسر السبل ، فمهما كان المعلم متمكن من المادة العلمية بكفاءة عالية ولا يملك طريقة تدريس ناجحة فإنه بعيد كل البعد عن تحقيق الأهداف المرجوة بيسر وسهولة ، فالجانب الفني الذي يتضمن المهارات والحركات الإبداعية التي يقوم بها المعلم لإيصال المعلومة ، تزيد عند المتعلمين حب العلم والتعلم وبالتالي تكون المدرسة جاذبة لتعلم الطلاب.

(1) السبحي. عبد الحي أحمد ، القسامة. محمد بن عبد الله ، 2010م : طرائق التدريس العامة وتقويمها ، دار خوارزم العلمية ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، ص 23

جدول رقم (6) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (3)

هناك طريقة تدريس أفضل من الطرق الأخرى تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
32	25	7	34	30
% 25	% 19.5	% 5.5	% 26.6	% 23.4

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن العبارة كانت استجاباتها متذبذبة بين الموافقة بنسبة 44.5% وبين عدم الموافقة بنسبة 50% ، لأن هناك اعتقاد سائد أن : "هناك طرق تدريس خاصة بالتعلم النشط تساعد المعلم على إيصال المعلومة بيسر وسهولة تعتبر هي أفضل طرق التدريس" ، إلا أن المفهوم الصحيح أن الطريقة التي تصلح لمادة قد لا تصلح لمادة أخرى ، بل التي تصلح لدرس معين لا تصلح لدرس آخر ، والتأكيد أن ليس هناك طريقة تدريس أفضل من أخرى ، إنما تحكم الظروف والعوامل المكونة والمؤثرة في الموقف التعليمي أمر اختيار الطريقة ، ومن هنا يتضح أهمية المحور في أن تنوع طرق التدريس يساعد على تهيئة بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب.

جدول رقم (7) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (4)

تقتضي طريقة التدريس التخطيط السليم والإعداد الجيد للأنشطة التدريسية لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
77	34	1	9	7
% 60.3	% 26.5	% 0.7	% 7	% 5.5

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن العبارة نالت استحسان من المفحوصين بنسبة 86.8% وهي نسبة نجاح مرتفعة جداً ، والسبب أن التخطيط يجعل الأنشطة موجهة في مسار محدد وعن قصد ووعي من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية ، وعندما يجد أي إنسان وليكن المتعلم أيضاً نفسه هو القائد والموجه للعملية التي ينفذها ، ينمو بداخله حب لهذا العمل ، وحب دوره في إنجاز هذا العمل وبالتالي يحب الذهاب إلى المدرسة لتحقيق ذاته وزيادة الثقة بالنفس.

جدول رقم (8) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (5)

تتطلب طبيعة التدريس أن يلم المعلم بطرق التدريس الحديثة لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
47	53	2	14	12
% 36.7	% 41.4	% 1.5	% 10.9	% 9.5

نلاحظ من الجدول رقم (8) أن العبارة نالت نسبة موافقة 78.1% ، يجد المعلم مشقة في هذه العبارة ، لكن مهنة التدريس مهنة شاقة ، يكون فيها المعلم طوال حياته المهنية كأنه في وظيفة طالب ، يحتاج دائماً أن يكون ملماً بطرق التدريس الحديثة برحابة صدر وثقة وصبر وأمانة وجرأة ، ومن هنا ندرك المقولة الصينية القديمة التي تقول : " يمكنك أن تقود حصاناً إلى الماء ولكنك لا يمكنك أن تجبره على الشرب" ، وبالتالي يتأكد نجاح فرضية المحور الأول في تنوع طرق التدريس يهيئ بيئة مدرسية جاذبة.

جدول رقم (9) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (6)

طريقة التدريس التي تسعى إلى التطبيق العملي تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
36	52	5	18	17
% 28.1	% 40.7	% 3.9	% 14	% 13.3

نلاحظ من الجدول رقم (9) أن العبارة نالت نسبة من الموافقة بشدة والموافقة 68.8 % ، والسبب أن التطبيق العملي يوفر مجال كبير لنقل الخبرات ، وتمكن المعلم من تدريس أكبر قدر من المادة الدراسية بطريقة منظمة في وقت أقل ، وناهيك على أن تعدد الحواس في التعليم يساعد على ترسيخ المعلومات ، كما أن المتعلم عندما يعمل بيده تجارب أو تنفيذ مشروع معين ، ويلاحظ النتائج بنفسه ، يزيد من قدرته على التفكير العلمي وتكسبه مهارات واتجاهات جديدة عملية.

جدول رقم (10) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (7)

قيام المعلم بإدارة الصف إدارة ناجحة منظمة يهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
87	33	5	1	2
% 68	% 25.9	% 3.9	% 0.7	% 1.5

نلاحظ من الجدول رقم (10) أن العبارة نالت درجة متميزة من النجاح بنسبة 93.9 % ، لأن الإدارة الصفية تمثل القاعدة الرئيسة التي تنطلق منها عملية إصلاح التعليم وتحسين مخرجاته ، وتعمل على مساعدة المتعلمين في الحياة العملية وتصقل شخصياتهم وموهبهم ، فلم يعد المعلم داخل حجرة الصف يتعامل مع ذكاء واحد بل عدة ذكاءات مختلفة تحتاج منه إلى مراعاة ذلك في تدريسه وإدارته للأنشطة المصاحبة للمنهج ، فعناصر الإدارة الصفية تتمثل في : التخطيط للدرس وتنظيم المكان ، والضبط الصففي دون خوف أو توتر أو إحباط ، التنسيق ، والقيادة ، والاتصال ، والتقييم ، مع توفير بيئة من الاحترام والمودة ، وتأسيس ثقافة التعلم ، فمجموعة الأنشطة التي يستطيع المعلم بواسطتها أن ينمي علاقات إنسانية جيدة وتكوين جو اجتماعي انفعالي إيجابي داخل الفصل تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب ، التي ينتج فيها الصف معدلاً عالياً من الإهمالك في العمل الصففي ومعدلاً منخفضاً من سلوكيات الشغب.

جدول رقم (11) يبين متغير تنوع طرق التدريس لعينة البحث العبارة رقم (8)

طرق التدريس التي تعتمد على الابتكار والإبداع تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
22	46	9	18	33
% 17.2	% 36	% 7	% 14	% 25.8

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن العبارة كانت نسبتها مقبولة إلى حد ما بنسبة 53.2 % ، يلخص لنا عبد اللطيف إبراهيم (1980م) أدوار كل من المدرس والتلميذ في الطريقة التقليدية على النحو التالي: " كانت طريقة التدريس هي الإلقاء من جانب المدرس والتسميع من جانب التلميذ ومادام من الممكن تحديد المعرفة المرغوب فيها للجيل الأصغر بمقادير كبيرة عن طريقة الإلقاء ، وكلما استطاع التلميذ أن يردد أو يدون ما عرفه ، فإن ذلك يعد دليلاً على التحصيل التربوي المرضي"⁽¹⁾.

(1) السبحي ، والقسامية ، 2010م : طرائق التدريس العامة وتقييمها ، ص37

جدول رقم (12) يبين متغير المشاركة المجتمعية الفاعلة لعينة البحث

المحور الثاني : دور المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى المشاركة المجتمعية الفاعلة.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	لا أوافق بشدة
30.1 %	25.5 %	10.8 %	18.9 %	14.7 %

نلاحظ من الجدول رقم (12) أن المحور نال نجاح مقبول إلى حد كبير بنسبة 55.6 % ، حيث أن المشاركة المجتمعية الفاعلة لها دور أساسي في عملية التنمية في المجتمع ، وهي رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة لتحقيق بيئة جاذبة لتعلم الطلاب ، ومن الواضح من النسبة المئوية للموافقة أن لا بد من زيادة اهتمام المجتمع المحلي نحو التفاعل والمساهمة في خلق بيئة جاذبة للمدرسة ، وتقديم الدعم في كافة المجالات ، لأن التنمية الحقيقية الناجحة لا تتم إلا بالتعاون القوي بين المدرسة والمجتمع ، وأن المدرسة تؤثر تأثيراً يحدت تغيراً في المجتمع ، وليس العكس.

جدول رقم (13) يبين متغير المشاركة المجتمعية الفاعلة لعينة البحث العبارة رقم (9)

تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام تساهم في التنمية المجتمعية الحقيقية الناجحة.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
46	33	18	22	9
36 %	25.8 %	14 %	17.2 %	7 %

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن هذه العبارة حققت نسبة موافقة 79 % من إجمالي المفحوصين ، وهذه النتيجة تؤشر إلى وعي وفهم من المفحوصين بأن التنمية المجتمعية الحقيقية الناجحة لها دور تدعيمي وتكميلي لدور الحكومة ، فقد أثبتت التجربة إن نظم التعليم في جميع الدول تحتاج إلى دعم ومساندة دائمة من المجتمع المدني لتحقيق الأهداف القومية للتعليم وتحقيق التنمية المجتمعية الحقيقية الناجحة.

جدول رقم (14) يبين متغير المشاركة المجتمعية الفاعلة لعينة البحث العبارة رقم (10)

رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم يزيد فاعلية المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
65	32	6	14	11
50.8 %	25.5 %	4.7 %	10.9 %	8.6 %

نلاحظ من الجدول رقم (14) أن وعي وفهم المفحوصين حقق استجابة بنسبة كبيرة جداً وصلت إلى 97 % ، لأنهم يؤمنون أن تعلم الطلاب ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع يتحمل مسؤوليته في المقام الأول المدرسة التي تنعكس إيجابياتها في تهيئة بيئة مدرسية جاذبة على المجتمع ، وهناك رغبة مجتمعية أكيدة انعكست من النسبة الناتجة على المشاركة الفعالة ، فعلى القائمين على التعليم الانتباه إلى أهمية ذلك والإسراع في تفهم المعوقات التي تعيق تحقيق ذلك ، مما يساعد على تحمل مسؤولية مساعدة المدرسة على تحسين جودة المخرجات التعليمية.

جدول رقم (15) يبين متغير المشاركة المجتمعية الفاعلة لعينة البحث العبارة رقم (11)

تتيح المشاركة المجتمعية الفرصة لأكثر عدد من أولياء الأمور ليساهموا بالفكر ، والمشورة ، والموارد المادية والبشرية من أجل تهيئة بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
22	46	9	33	18
17.2 %	36 %	7 %	25.8 %	14 %

نلاحظ من الجدول رقم (15) أن النسبة جاءت مقبولة 68 % ، لأن زيادة دعم أولياء الأمور للمدرسة لا يعني أن المدارس لا تؤدي المهمة المناطة بها في خدمة المجتمع ، فهذا شعور كاذب يمكن أن يمتلك أفكار أولياء أمور كثيرون ، فيتدخلوا في شئون المدرسة التعليمية بشكل غير مهني دون خبرة في مهنة التدريس ، أما باقي وسائل الدعم المادي والبشري يمكن إتاحتها من قبل أولياء الأمور ، بل أن من المهم جداً أن ينتبه أولياء الأمور إلى نقطة شديدة الأهمية وهي زيادة الدافعية وأثارها عند أبنائهم تجاه التعليم والتعليم والمواظبة المستمرة في المدرسة ، لأن المدرسة هي المؤسسة التربوية قبل أن تكون المؤسسة التعليمية ولذلك تغير اسم الوزارة من وزارة المعارف إلى وزارة التربية والتعليم.

جدول رقم (16) يبين متغير المشاركة المجتمعية الفاعلة لعينة البحث العبارة رقم (12)

تتحمل مؤسسات المجتمع المدني المسؤولية الاجتماعية في عمليات التخطيط ، واتخاذ القرار ، والتنفيذ ، والتقييم لبرنامج البيئة المدرسية الجاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
17	28	12	25	46
% 13.3	% 21.9	% 9.3	% 19.5	% 36

نلاحظ من الجدول رقم (16) أن هذه العبارة جاءت لتؤكد صحة العبارة السابقة حيث نالت عدم الموافقة نسبة محايدة وهي 55.5 % ، حيث أن من مهام المدرسة الرئيسة هي التخطيط واتخاذ القرار والتنفيذ والتقييم ، فهي في حاجة إلى المشورة والنصيحة فقط ، مع الدعم المعنوي لما تبذله وتؤديه ، من أجل تهيئة مناخ تربوي وبيئة جاذبة قائمة على التواصل بين المدرسة والمجتمع لتنشئة جيل متطور سلوكياً وثقافياً وعلمياً قادر على مواجهة تغيرات العصر ، تحتويه مشاركة مجتمعية متعاونة فعالة في ظل الأسس الحديثة للتعليم والتدريس.

جدول رقم (17) يبين متغير المشاركة المجتمعية الفاعلة لعينة البحث العبارة رقم (13)

يعتبر المواطنون في المجتمع المحلي ، في العادة ، أكثر حساسية من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم المحيط بالمدرسة لمساعدتها في تهيئة بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
43	24	24	27	10
% 33.6	% 18.8	% 18.8	% 21.1	% 7.8

نلاحظ من الجدول رقم (17) أن العبارة لم تحظى على نسبة كبيرة فهي نسبة 52.4 % فقط ، ولكن الملفت للنظر أن نسبة كبيرة من المفحوصين كانوا محايدين بنسبة 18.8 % ، على الرغم من أنني أحس أن العبارة تحتاج إلى استجابة كبيرة إما بموافقة أو عدم الموافقة ، لأننا نحتاج إلى تضافر جهود المدرسة والمجتمع المحلي كله بشتى فئاته معاً لمواجهة التحديات التي تحول دون تحقيق بيئة مدرسية جاذبة ، فالمشاركة المجتمعية هي عملية تعكس رغبة المجتمع واستعداداته للاندماج والمساهمة الفعالة في جهود تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب ، ويقولون : " أهل مكة أدرى بشعابها".

جدول رقم (18) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية الفاعلة لعينة البحث

المحور الثالث : دور المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى الأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدمها المدارس.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
37.3	30.5	4.7	18.9	8.6
% 37.3	% 30.5	% 4.7	% 18.9	% 8.6

نلاحظ من الجدول رقم (18) أن هذا المحور قد نال نسبة مقبولة إلى حد كبير وكانت 67.8 % ، وهي نسبة تعبر عن أهمية ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف وخارجها وتحت إشراف مباشر من المعلم أو المرشد الطلابي أو مسؤول الأنشطة في المدرسة ، أو تكليف منهم ، لأن استراتيجيات التعليم ترتبط بصورة مباشرة بالأنشطة التعليمية التي يخطط لها بدقة وعناية فائقة تساعد على تهيئة بيئة جاذبة

لتعلم الطلاب وتكوين اتجاهات وقيم تفيدي في تنمية المجتمع ، وتكسب المتعلمين نشاطاً وفاعلية ، وتعمل على جذب الطلاب تجاه المدرسة وعدم التسرب أو الانقطاع.

جدول رقم (19) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (14)

تعتمد الأنشطة على مبادئ تربوية ونفسية تساهم بشكل دقيق في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	لا أوافق بشدة
10	24	11	56	27
% 7.8	% 18.8	% 8.6	% 43.7	% 21.1

نلاحظ من الجدول رقم (19) أن العبارة لم تحظى بحظوظ في الاستجابات الموافقة ، فقد نالت الاستجابات غير الموافقة على نسبة أكبر وهي 64.8 % ، ربما يرجع ذلك إلى عدم تفهم المبادئ التي تعتمد عليها الأنشطة ، أو أن الأنشطة القائمة في الوقت الحالي لا تعالج هذه المشكلة بشكل جدي ، أو أن الأنشطة اللاصفية غير هادفة أو مكمل للأنشطة الصفية ، أو أن الأنشطة لا تربط المتعلم بواقعه ، أو لا تتناسب وإمكانيات المتعلمين واستعداداتهم ، أو أنها لا تعالج الفروق الفردية بين المتعلمين ، كل تلك المعايير تؤثر إيجاباً أو سلباً على المتعلم فإن كانت الأنشطة غير مخطط لها فهي تؤثر سلباً أما إن كان مخطط لها ومعد لها بالشكل المطلوب الذي يراعي احتياجات المتعلمين ويراعي التطور السريع للتقدم العلمي فإن أثرها سيكون بالإيجاب على المتعلمين.

جدول رقم (20) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (15)

ترسخ الأنشطة اتجاهات وقيم ومفاهيم تهيئ لبناء بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
47	26	22	21	12
% 36.7	% 20.3	% 17.2	% 16.4	% 9.4

نلاحظ من الجدول رقم (20) أننا مازلنا نبحث عن عدم رضا المفحوصين عن وضع الأنشطة ، فجاءت العبارة محققة نسبة 57 % ، والبعيد عن المنطق أن 17.2 % من المفحوصين كانت محايدة ، بمعنى عدم إبداء الرأي ، على الرغم من أن الموضوع ذات أهمية كبيرة ، حيث أن الأنشطة التي لا ترسخ اتجاهات وقيم ومفاهيم تعتبر أنشطة غير هادفة ، أو غير مخطط لها التخطيط السليم الذي يهدف إلى تهيئة بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب ، لأن من المفترض أن الأنشطة تلي الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصدقة وتحقيق الذات والتقدير والثقة بالنفس ، وإذا كانت كذلك فإنها تحتاج إلى رؤية جديدة تعمل على تهيئة بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب.

جدول رقم (21) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (16)

تضفي الأنشطة الحيوية والفاعلية على عمل أداء المعلم والمتعلم فيرسخ تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
66	42	1	12	7
% 51.6	% 32.8	% 0.7	% 9.4	% 5.5

نلاحظ من الجدول رقم (21) أن العبارة حققت 84.4 % وهي نسبة مرتفعة تخالف العبارتان السابقتان (14 ، 15) ، لأن الأنشطة بالفعل تساعد الطلاب على كشف قدراتهم ، وميولهم ، والعمل على تنميتها وتحسينها ، وتساعد على المبادأة والتجديد والتذوق والابتكار ، كما أن هناك العديد من

الأنشطة اللاصفية يقصد منها الترفيه والترويح عن الطالب بمسابقات وغيرها من الرحلات ، التي تخلق جو من المتعة والنشاط ونصل بها للسلوك التربوي السليم ، وبتهيأ بيئة مدرسية جاذبة.

جدول رقم (22) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (17)

يؤدي تنوع الأنشطة الصفية إلى إثراء أساليب وطرق التدريس فيهيئ ذلك بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
67	42	-	8	11
52.3%	32.8%	صفر %	6.3%	8.6%

نلاحظ من الجدول رقم (22) أن العبارة حققت نسبة ممتازة إلى حد كبير حيث بلغت 85.1 % ، لأن الأنشطة وخاصة الصفية تحقق التوظيف العملي للمفاهيم والحقائق والمهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها المتعلم ، ولكي يؤدي تنوع الأنشطة الصفية إلى إثراء أساليب وطرق التدريس يجب مراعاة ما يلي عند بنائها: ارتباطها بالأهداف السلوكية موضوع الدرس ، ارتباطها بطريقة التدريس المتبعة في ذلك الدرس ، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، إعداد ما يلزم لها من أدوات ومعينات تربوية تسهل طرق تنفيذها ، إذا تمت مراعاة تلك المعايير فإن التنوع يهيئ بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب.

جدول رقم (23) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (18)

تمتع الأنشطة الجنوح والانحرافات السلوكية الاجتماعية فتساعد على تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
53	33	2	15	25
41.5%	25.8%	1.5%	11.7%	19.5%

نلاحظ من الجدول رقم (23) أن العبارة نالت نسبة مقبولة من المفحوصين تقدر بـ 67.3 % ، وفيها نؤكد أن مواجهة الجنوح والانحرافات السلوكية والاجتماعية والعنف يحتاج إلى وقفة حازمة من وزارة التربية والتعليم ليساعد ذلك على تهيئة بيئة مدرسية جاذبة ، لأن إعداد متعلمين دائمي التعلم يساعد على تحقيق الذات والعيش مع الآخرين.

وفي دراسة طبقت فاعلية استراتيجية تعليمية في التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي من خلال التجربة الميدانية (تجرجه البحث) على بنات المرحلة الإعدادية بإحدى المدارس الموجودة بالمرج ، تبين انحسار وخفض العنف من خلال ممارسة الأنشطة الفنية التي تحتاج إلى فعاليات تمكن القائمون على التخطيط والتنفيذ وإعادة النظر في توفير بيئة تعليمية داخل المؤسسة التعليمية (الفصل الجاذب) لتشجيع التفكير الفني لمواجهة المشكلات وتحديات الحياة والعمل⁽¹⁾.

جدول رقم (24) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (19)

تنمي الأنشطة اتجاهات بناء الشخصية المتوازنة مما يساعد المدرسة على تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق
48	42	6	-	32
37.5%	32.8%	4.7%	صفر %	25%

نلاحظ من الجدول رقم (24) أن العبارة حققت نسبة موافقة وصلت إلى 70.3 % وهي نسبة تعتبر كبيرة لأثبت صحة العبارة ، لأن في علم النفس يقولون أن التنبيهات (المثيرات) الخارجية من الوسط

(1) حسبو. صفاء عبد اللطيف ، 2017م : فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي ، رسالة دكتوراه منشورة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان ، القاهرة.

المحيط بالفرد مثل : اللعب ، أنشطة يومية ، أو أنشطة دورية ، أو أنشطة صفية ، أو أنشطة لاصفية تصل إلى الفرد كرسائل عصبية يتم تخزينها ، ثم توظيفها عند استدعائها ، فتظهر الاتجاهات الخاصة ببناء الشخصية ، فإذا كانت هذه الأنشطة مخطط لها وهادفة وموجهة ستؤثر بالإيجاب على بناء الشخصية فتجعلها متوازنة متزنة ، وفي اتجاهات التعليم الحديثة ، تقول أن الفرد هو الذي يبني معارفه ، وبالتالي يكتسب الاتجاهات ويوظفها في الاتجاه الإيجابي ، وإذا نجح في ذلك تكون لديه استعدادات لحب العلم والتعليم وبالتالي حب المدرسة ، وتصبح عنده المدرسة بيئة جاذبة.

جدول رقم (25) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (20)

تحفز الأنشطة الطلاب على عدم الانقطاع أو التسرب من المدرسة لأنها بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
43	65	-	8	8
% 33.6	% 50.7	صفر %	% 9.4	% 6.3

نلاحظ من الجدول رقم (25) أن العبارة ناجحة حيث حققت نسبة 84.3% وهي نسبة متميزة ، لإحساس المفحوصين أن أحد أهم كراهية المتعلمين للمدرسة ، وبالتالي الانقطاع أو التسرب والهروب من المدرسة هو المناخ والأجواء المدرسية من حيث المباني والتجهيزات وكثافة الفصول والمقاعد والنظام المدرسي ، والمنهج الدراسي ثقيل وجاف ، والعلاقات السائدة في المدرسة ، كل ذلك عوامل لا توفر الراحة النفسية ولا تشجع المتعلمين على الاطمئنان والأمن ، وبالتالي تكون بيئة غير جاذبة لتعلم الطلاب ، فيكون الانقطاع والتسرب.

جدول رقم (26) يبين متغير الأدوار الإجرائية لعينة البحث

المحور الرابع : الأدوار الإجرائية التي على المدرسة أن تقوم بها لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام في مدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
11.2%	19.5%	8.6%	34.3%	26.4%

نلاحظ من الجدول رقم (26) أن هذا المحور لاقى عدم موافقة وصلت نسبتها إلى 60.7% في حين جاءت الموافقة 30.7% ، أي لا تتعدى نصف النسبة ، وهذا يرجح أن المدرسة لم تعد بيئة جاذبة ، وقد يرجع ذلك للعلاقة السيئة بين المعلم والمتعلم حيث يتعرض المتعلم لمواقف غير محبة من قبل المعلم كالتوبيخ والاستهزاء ، أو أن بعض المتعلمين يعانون مشكلات نفسية أو صحية أو اقتصادية أو اجتماعية تجعلهم في حالة من الاضطراب النفسي والسلوكي أو شعور بعدم الاستقرار النفسي والدراسي ، أو النظام المدرسي الجامد السلطوي غير العادل في التعامل مع المتعلمين أو المعلمين على حد سواء ، أو أساليب التهديد والعقاب الذي يقابله المتعلم من جميع فئات المدرسة ، أو ضعف الدافعية عند المعلم والمتعلم على حد سواء فتنشج المشاكل وصعوبات التحصيل المدرسي ، ناهيك عن مبنى المدرسة والتجهيزات ، فعلياً جميعاً أن تتضافر جهودنا نحو تجنب السلبيات واعتماد الإيجابيات ودعمها بالطريقة التي تهيئ بيئة مدرسية جاذبة.

جدول رقم (27) يبين متغير الأدوار الإجرائية لعينة البحث العبارة رقم (21)

مدارسنا بيئة آمنة سليمة ، لا يستشعر فيها المتعلم بالخوف والتوتر والإحباط.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
-	26	22	32	48
صفر %	% 20.3	% 17.2	% 25	% 37.5

نلاحظ من الجدول رقم (27) أن العبارة حققت لا أوافق ، ولا أوافق بشدة نسبة 62.5% ، وهو إحساس بأن بيئة المدرسة غير آمنة ، قد يكون بسبب العنف المنتشر في مدارسنا بين المتعلمين وبعضهم وبين المتعلمين والمعلمين من جهة أخرى ، أو أساليب العقاب المستخدمة ، كقيلة باستشعار المتعلم

بالخوف والتوتر والإحباط ، وربما يكون السبب عدم استشعار أحد بمسؤولياته إزاء مهنة التدريس ، والمتعلم دائماً يجري مقارنة بين بيئة الأسرة وبيئة المدرسة ، فيجد تباعد بين المتطلبات الآمنة السليمة في كل من الأسرة والمدرسة ، فلا يستشعر المتعلم بالأمن والاستقرار والطمأنينة.

جدول رقم (28) يبين متغير الأدوار الإجرائية لعينة البحث العبارة رقم (22)

مدارسنا لها رؤية محددة وواضحة ، ذات أهداف تربوية غير واضحة.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
10	9	12	57	40
7.8%	7%	9.4%	44.5%	31.3%

نلاحظ من الجدول رقم (28) أن العبارة لم تلقى ارتياح لدى المفحوصين فكانت نسبتها 75.8% ، إن عدم وجود رؤية واضحة محددة تؤدي إلى ضعف في إدارة المدرسة والعاملين فيها ، مما يؤدي إلى الإهمال والاستهتار من قبل المتعلمين ، فيزيد عمداً اهتمامهم بمتابعة الدروس بالمدرسة ، فيحدث ضعف التحصيل الدراسي ، فتظهر السلوكيات التي تساعد على التسرب ، كما أن الأهداف التربوية الغير واضحة تسبب ارتباك شديد في الامتحانات وفي قدرات المعلمين العلمية والثقافية والأخلاقية ، فتأتي المشاكل فيصعب أن تكون المدرسة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.

جدول رقم (29) يبين متغير الأدوار الإجرائية لعينة البحث العبارة رقم (23)

مدارسنا تعقد اجتماعات متكررة ومستمرة لتوضيح أدوار كل العاملين في المدرسة تجاه البيئة المدرسية الجاذبة لتعلم الطلاب.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
26	33	5	37	27
20.3%	25.8%	4%	28.8%	21.1%

نلاحظ من الجدول رقم (29) أن العبارة تشتمل نتائجها ونسبها المثوية على حالة من الارتباك وعدم الوضوح في الرؤية ، فحين نجد أن نسبة الموافقة 46.1% ، نجد أن نسبة عدم الموافقة 49.8% ، وبعد إجراء تقييم للاستجابات ، نجد أنه لا توجد آلية محددة داخل كل مدرسة توفر فيها معلومات عن نوعية الاجتماعات ودورها في تهيئة بيئة مدرسية جاذبة ، لكن يجب الثقة في أن أي مجهود صادق يتوخى مصلحة التعليم والمتعلمين ، يمكن أن يكون بداية لإصلاح قوي وفعال نحو تهيئة بيئة مدرسية جاذبة يختلف فيها الخطاب التعليمي وتزداد الدافعية للتعليم بالنسبة للمعلمين والمتعلمين على حد سواء.

جدول رقم (30) يبين متغير الأدوار الإجرائية لعينة البحث العبارة رقم (24)

مدارسنا تعقد دورات وندوات ومسابقات لتحفيز المتعلمين لتنفيذ البيئة المدرسية الجاذبة.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
10	24	11	56	27
7.8%	18.8%	8.6%	43.7%	21.1%

نلاحظ من الجدول رقم (30) أن هذه العبارة تؤكد صحة الاستجابات في العبارة السابقة ، حيث حصلت عدم الموافقة على 83% من إجمالي المفحوصين ، إن التقليدية العقيمة والمحبطة التي تتبعها المدارس في انعقاد الدورات والندوات والمسابقات تجعل هناك انطفاء للحماس والدافعية ، ويتناقض مع مفهوم المدرسة الجاذبة حيث تقدم برامج تعليمية وتربوية نوعية من أجل إعداد متعلمين دائمي التعلم ، مملوءة أنفسهم بالنشاط والحيوية ، موظفين المعرفة لحل المشكلات ، كما أن انعقاد الدورات والندوات والمسابقات تنمي مهارات التواصل الاجتماعي مثل : الحوار والإلقاء والمناقشة واحترام وجهة نظر الآخرين ، وبالتالي يتحقق الهدف من المدرسة الجاذبة في إعداد جيل يتمتع بمهارات عالية في تقنية المعلومات متوازن عقلياً ونفسياً وروحياً وجسدياً وعاطفياً واجتماعياً على نحو شامل ومتكامل.

جدول رقم (31) يبين متغير الأدوار الإجرائية لعينة البحث العبارة رقم (25)

مدارسنا تؤمن بدور المشاركة المجتمعية في تفعيل البيئة الجاذبة لتعلم الطلاب.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	أوافق	لا أوافق بشدة
26	33	5	27	27
% 20.3	% 25.8	% 4	% 21.1	% 28.8

نلاحظ من الجدول رقم (31) أن استجابات العبارة من قبل المفحوصين لم تأتي باستجابة صريحة ، فنسبة الموافقة كانت 46.1 % في حين كانت نسبة عدم الموافقة 49.9 % ، ربما يرجع ذلك إلى أن كثير من أفراد المجتمع وخاصة التربويين وأولياء الأمور يتردد على ألسنتهم سؤال : "ما هو دور المدرسة في المجتمع؟" ، وهذا نتيجة للتغير الكبير في كافة المجالات الحيوية في المجتمع ، وبما أن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع ، وخاصة في الدول النامية ، فإن أي تغير يحدث في المجتمع فإنه بلا شك سينعكس على المدرسة ، أما في المجتمعات المتقدمة ، فإن أي تغير في المدرسة ينعكس على المجتمع ، فهذه التغيرات اربكت الأفراد في المجتمع ، فهل تؤمن بدور المشاركة المجتمعية أم لا تؤمن بها ، ومهما كانت الإجابة فإن مدرسة المستقبل لا بد أن تكون مدرسة جاذبة لتعلم الطلاب ، مؤسسة تربوية ذكية دائمة التعلم متطورة أساليب التعليم والتعلم ، لها مخرجات تتوازي مع متطلبات العصر.

جدول رقم (32) يبين متغير العوامل المؤثرة لعينة البحث

المحور الخامس: العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
52.8	26.1	5.5	9.9	5.7
% 52.8	% 26.1	% 5.5	% 9.9	% 5.7

نلاحظ من الجدول رقم (32) أن المحور أثبت نجاح في الموافقة بنسبة 78.9 % ، حيث أن هناك عوامل مؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها ، وأن تهيئة بيئة مدرسية جاذبة هي محاولة لإيجاد ثقافة متميزة بين العاملين بالمدرسة وبين المستفيدين من الخدمة حول سبل أداء العمل بشكل صحيح من البداية من أجل تحقيق البيئة الجاذبة بصورة أفضل وفاعلية أكبر ، وأن عملية البناء هذه تهدف إلى تحسين المخرجات التعليمية بصورة دائمة التطوير ، وهذا كله يحتاج إلى إيمان العاملين بالمدرسة بأهمية هذا البناء ، ويكون ذلك على أساس خطة استراتيجية واضحة المعالم ، تشمل أهداف مستقبلية يمكن تحقيقها بسهولة ويسر دون وضع أعباء جديدة على كاهل العاملين تجعلهم يصابوا بالإحباط ، وعلى الجانب الآخر نجد تفهم واضح من أولياء الأمور تجعلهم داعمين ومؤيدين للخطوات الإيجابية التي تتخذها المدرسة ، مع توافر مبنى مدرسي كامل التجهيزات والمعدات والأدوات التي يمكن تناولها بسهولة وارتياح من الجميع في جو ومناخ مدرسي آمن لإجراء عملية التدريس بكفاءة عالية وجودة ، وتحويل الدراسة إلى متعة وأمر محبب.

جدول رقم (33) يبين متغير العوامل المؤثرة لعينة البحث العبارة رقم (26)

إيمان العاملين بالمدرسة بأن تهيئة بيئة جاذبة يساعد في زيادة التحصيل الدراسي وتحسين السلوكيات.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
83	27	2	7	7
% 64.8	% 21.2	% 1.5	% 7	% 5.5

نلاحظ من الجدول رقم (33) أن العبارة حازت على موافقة بنسبة 86 % وهي نسبة مرتفعة جدا ، لأن المدرسة الجاذبة هي التي يشعر المتعلمين فيها بارتياح لحضورهم إليها ، كما يشعر المعلمون بارتياح لتدريسهم بها ، كما أن إدارة المدرسة تتمتع بعلاقات إنسانية ومشاركة في اتخاذ القرار من جانب المعلمين وأولياء الأمور ، وبالتالي يكون كل العاملين والمتعلمين وأولياء الأمور لديهم إيمان من أجل تحقيق البيئة

الجاذبة ، وهذا الإيمان ينعكس على تحصيل الطلاب الدراسي وكذلك السلوكيات ، فنلاحظ تقدماً في هذه النواحي ، كانت من حصيلة كل الجهود التي تبذل .

جدول رقم (34) يبين متغير العوامل المؤثرة لعينة البحث العبارة رقم (27)

بناء خطة مبنية على استراتيجيات مرسومة وواضحة تتحقق فيها الأهداف بسهولة ويسر .				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
77	32	7	7	7
% 60.2	% 25	% 5.5	% 3.9	% 5.5

نلاحظ من الجدول رقم (34) أن من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها بناء خطة ولذلك جاءت استجابات المفحوصين بنسبة كبيرة 85.2 % ، ويرجع ذلك لأهمية بناء خطة تحقق الأهداف ، فلا يوجد شيء في هذا الكون عشوائياً ، أو من خلال الطبيعة البحتة ، ولا يتحقق النجاح واستمرار الحياة إلا بالتخطيط ، وأن مراعاة التدرج في تنفيذ الخطة أي تنفيذها على مراحل حسب مقتضيات الحال أمر ضروري ، لأن الطفرة قد تؤدي إلى الإخفاق في الوصول إلى الهدف المنشود ، وبما حذا لو كانت خطط جزئية تدرج في إطار الخطة العامة.

جدول رقم (35) يبين متغير العوامل المؤثرة لعينة البحث العبارة رقم (28)

تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين والمتعلمين بما لا يخالف القواعد التنظيمية لوزارة التربية والتعليم .				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
93	26	-	4	4
% 72.6	% 20.3	صفر %	% 3.1	% 4

نلاحظ من الجدول رقم (35) أن النسبة المتميزة التي حصلت عليها هذه العبارة 92.9 % ، ربما يرجع إلى إحساس المفحوصين أن هناك تكاليف وأعباء ثقيلة على كاهل كل من يعمل في التربية والتعليم ، كما أن أعباء الواجبات والاختبارات والمذاكرة والتعلم الدائم يمثل أيضاً عبء على كاهل المعلمين ، فكانت النتيجة هذه النسبة الكبيرة ، أما عندما نتحدث في صلب الموضوع نجد أنه كلما كانت التكاليف والأعباء على قدر الإمكانيات كانت النتائج متميزة ومحقة الأهداف ، ولكن ... لا بد أن يراعي قائد المدرسة أن لا يخالف القواعد إرضاءً لأحد ، لأن ذلك وإن كان مخالفاً للقوانين إلا أنها تسمح بالإهمال والاستهتار من قبل المتعلمين والمعلمين على حد سواء ، وبالتالي يأتي الفشل .

جدول رقم (36) يبين متغير العوامل المؤثرة لعينة البحث العبارة رقم (29)

المبنى المدرسي من العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام .				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
48	42	11	27	-
% 37.5	% 32.8	% 8.6	% 21.1	صفر %

نلاحظ من الجدول رقم (36) أن العبارة نالت نسبة 70.3 % ، وذلك لأن المبنى المدرسي من عوامل الجذب ، فنجد هناك قاعات دراسية وغرف دراسة التي يقضي فيها المتعلم أكثر وقته خالية من أبسط عوامل الجذب ، كما أن غرف الأنشطة إما أنها لا تتوفر أو أن بعضها لا تتوفر فيها الأدوات والمصادر والوسائل التي تجذب الطلاب للدراسة فيها ، إن ازدحام الفصول عامل مشتت وغير جاذب ، والملاعب التي يمارس فيها الأنشطة التي ترتبط بالصحة غير مؤهلة وغير صالحة لممارسة الرياضة والنشاط ، كما أن الألوان الخاصة بالمباني باهتة وقديمة توحى بالإحباط .

ومن هذا المنطلق ... أدعو القائمين على التعليم الانتباه إلى المباني المستأجرة ، والمباني التي تشبه البيوت وحجراتها متقاربة من بعضها ومساحاتها غير مسموح فيها بالحركة والراحة النفسية ، نحتاج إلى تجهيزات

وأدوات توفر ممارسة الأنشطة بشكل يدل على كافة الصعوبات والعوائق التي تواجه تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدرسة يقل فيها التسرب والفاقد التعليمي.

جدول رقم (37) يبين متغير الأنشطة الصفية واللاصفية لعينة البحث العبارة رقم (30)

عدم تفهم بعض أولياء الأمور من العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.				
أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
37	41	15	17	18
28.9%	32%	11.7%	13.4%	14%

نلاحظ من الجدول رقم (37) أن نسبة العبارة 60.9% نسبة مقبولة إلى حد كبير ، لأن تفهم أولياء الأمور يسمح بتوفير جو أسري هادئ مستقر بعيد عن المشاحنات ، كذلك يجب على الوالدين اختيار المدرسة المناسبة وعدم تغيير المدرسة بصورة متكررة ، وضرورة الاهتمام بالترويح عن أبنائهم ، وعدم حرمانهم من الهوايات المفيدة بحجة ضيق الوقت وأهمية المذاكرة بل يجب الاهتمام بميولهم وتشجيعهم على إشباعها ، ومن الضروري توفير أجواء مناسبة للمذاكرة سواء من حيث المكان أو الهدوء ، كذلك يجب توفير الفرص للأبناء كي يعبروا عن آراءهم ومشاعرهم ، واحترام ذلك حتى نزرع الثقة في أنفسهم ، لا ننسى أهمية التواصل بين البيت والمدرسة لمتابعة أبنائهم بشكل مستمر ، لأن جهود المدرسة وحدها لن تثمر في تقدم الأبناء دراسياً.

وأخيراً... تُعدُّ المدرسة إحدى الهيئات الرسمية في المجتمع ، والتي تتولى وظيفة تنشئة الأبناء ، والعمل على رفع قدراتهم ومهاراتهم في شتى المجالات ، فهي تعمل إلى جانب الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد وزرع القيم الإنسانية لديه ، وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي تعمل على إعداد المتعلم ليكون شخصاً إيجابياً في المجتمع.

تُعدُّ المدرسة البناء التربوي والاجتماعي السليم للأبناء ، والذي يحتل المرتبة الثانية بعد الأسرة ، لما تُقدِّمه من بيئة تساهم في دعم الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب ، فهي لها أهمية كبيرة في توفير الرعاية لهم ، خاصة أن دور الأسرة هذه الأيام لم يعد كما كان سابقاً ، نظراً لكثرة الانشغال بالأعمال ، وضيق الوقت ، وعظم المسؤوليات التي يتولاها المربون ، أما سابقاً فقد كانت الحياة تتميز بالسهولة واليسر ، وفيها شيء من البساطة ، ومتطلبات الحياة محدودة ، من هنا جاءت أهمية المدرسة ، والدور الذي تؤديه في رعاية الأبناء وتنشئتهم ، فهم يمضون فيها أغلب يومهم ، وبذلك فإن دور المدرسة لم يعد مقتصرًا على التعليم الأكاديمي ، ووسطاً لتلقى المعلومات العلمية ، والمهارات المختلفة ، بل أصبح المجتمع الصغير الآمن الذي يتفاعل فيه الأعضاء مع بعضهم ، وتتكون فيه شخصية الطالب نتيجة تأثره بالآخرين من حوله، فهو يجد الرعاية والعناية البدنية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية ، في وقت واحد⁽¹⁾.

(1) صبطي. زهرة عثمان وعبيدة ، (2012م - 2013م) : أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بسكرة ، الجزائر ، (ط1) ، ص 56 - 57 ، جزء 1.

سادساً : النتائج :

1. أن تنوع طرق التدريس لها دور كبير في تهيئة بيئة مدرسية جاذبة ، وأن التدريس مهنة إنسانية جليلة ، وكأي مهنة لها مهارات.
2. تنوع طرق التدريس تساعد المعلم على أن يوصل معلوماته إلى أذهان التلاميذ بشكل ملائم مفهوم وبمرونة كافية تجعل التعليم متعة وتشويق تساعد بالتالي على تهيئة بيئة مدرسية جاذبة.
3. مهنة التدريس أصبحت تتطلب الاستعداد الفطري والإعداد الكامل.
4. أن المشاركة المجتمعية الفاعلة لها دور أساسي في عملية التنمية في المجتمع ، وهي رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المدرسة لتحقيق بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.
5. أن استراتيجيات التعليم ترتبط بصورة مباشرة بالأنشطة التعليمية التي يخطط لها بدقة وعناية فائقة تساعد على تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب وتكوين اتجاهات وقيم تفيدي في تنمية المجتمع ، وتكسب المتعلمين نشاطاً وفاعلية ، وتعمل على جذب الطلاب تجاه المدرسة وعدم التسرب أو الانقطاع.
6. أن المدرسة لم تعد بيئة جاذبة ، وقد يرجع ذلك للعلاقة السيئة بين المعلم والمتعلم حيث يتعرض المتعلم لمواقف غير محببة من قبل المعلم كالتوبيخ والاستهزاء ، أو أن بعض المتعلمين يعانون مشكلات نفسية أو صحية أو اقتصادية أو اجتماعية تجعلهم في حالة من الاضطراب النفسي والسلوكي أو شعور بعدم الاستقرار النفسي والدراسي ، أو النظام المدرسي الجامد السلطوي غير العادل في التعامل مع المتعلمين أو المعلمين على حد سواء ، أو أساليب التهديد والعقاب الذي يقابله المتعلم من جميع فئات المدرسة ، أو ضعف الدافعية عند المعلم والمتعلم على حد سواء فنتج المشاكل وصعوبات التحصيل المدرسي ، ناهيك عن مبنى المدرسة والتجهيزات ، فعلىنا جميعاً أن نتضافر جهودنا نحو تجنب السلبيات واعتماد الإيجابيات ودعمها بالطريقة التي تهيئ بيئة مدرسية جاذبة.
7. أن بيئة المدرسة غير آمنة ، فلا يستشعر المتعلم بالأمن والاستقرار والطمأنينة.
8. إن عدم وجود رؤية واضحة محددة تؤدي إلى ضعف في إدارة المدرسة والعاملين فيها ، مما يؤدي إلى الإهمال والاستهتار من قبل المتعلمين ، فيزيد عمد اهتمامهم بمتابعة الدروس بالمدرسة ، فيحدث ضعف التحصيل الدراسي ، فتظهر السلوكيات التي تساعد على التسرب ، كما أن الأهداف التربوية الغير واضحة تسبب ارتباك شديد في الامتحانات وفي قدرات المعلمين العلمية والثقافية والأخلاقية ، فتأتي المشاكل فيصعب أن تكون المدرسة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.
9. أن تهيئة بيئة مدرسية جاذبة هي محاولة لإيجاد ثقافة متميزة بين العاملين بالمدرسة وبين المستفيدين من الخدمة حول سبل أداء العمل بشكل صحيح من البداية من أجل تحقيق البيئة الجاذبة بصورة أفضل وفاعلية أكبر.
10. أن المدرسة الجاذبة هي التي يشعر المتعلمين فيها بارتياح لحضورهم إليها ، كما يشعر المعلمون بارتياح لتدريسهم بها ، كما أن إدارة المدرسة تتمتع بعلاقات إنسانية ومشاركة في اتخاذ القرار

- من جانب المعلمين وأولياء الأمور ، وبالتالي يكون كل العاملين والمتعلمين وأولياء الأمور لديهم إيمان من أجل تحقيق البيئة الجاذبة.
11. أهمية بناء خطة تحقق الأهداف ، فلا يوجد شئ في هذا الكون عشوائياً ، أو من خلال الطبيعة البحتة ، ولا يتحقق النجاح واستمرار الحياة إلا بالتخطيط.
 12. أنه كلما كانت التكاليف والأعباء على قدر الإمكانيات كانت النتائج متميزة ومحقة الأهداف.
 13. أن المبنى المدرسي من عوامل الجذب ، فيجب أن يكون هناك قاعات دراسية وغرف دراسة يقضي فيها المتعلم أكثر وقته ومجهزة بعوامل الجذب ، تتوفر فيها الأدوات والمصادر والوسائل التي تجذب الطلاب للدراسة فيها ، مع تقليل ازدحام الفصول ، والاهتمام بالملاعب التي يمارس فيها الأنشطة التي ترتبط بالصحة وممارسة الرياضة والنشاط.

سابعاً : التوصيات :

1. تعقد دورات متعددة تناقش طرق التدريس المختلفة والتي تناسب البيئة الجاذبة لتعلم الطلاب ، مع الحرص على التطبيق العملي لهذه الطرق داخل غرفة الصف والمتابعة الدقيقة من قبل متخصصين في طرق التدريس.
2. تفعيل دور المشاركة المجتمعية في كافة المجالات ، والتوعية بأهميتها ، ودورها الإيجابي.
3. تفعيل دور الأنشطة الصفية واللاصفية ، مع وضع برامج خاصة بالأنشطة الهادفة ، حسب خطة مدروسة مستهدفة المتعلمين على اختلاف الفروق الفردية.
4. إنشاء مدارس جاذبة لتعلم الطلاب ومتابعتها متابعة دقيقة وحثيثة ، حتى تكون نماذج ناجحة.
5. رصد ودعم التجارب للمدارس الجاذبة ، وإقرار التمويلات المطلوبة ، من تجهيزات بشرية ومادية.
6. ترسيخ الفكر التعليمي الجاذب لتعلم الطلاب المهارات والقيم والاتجاهات التي تخدم المجتمع.
7. الاهتمام بالمباني المدرسية ، وجعلها نماذج للحمال الطبيعي من حيث التصميمات والألوان والديكورات.
8. تأهيل مدراء قادرين على قيادة المدرسة الجاذبة بوعي وفهم ودراية.

ثامناً : المراجع :

1. عدس ، محمد عبد الرحيم ، 1996م : "المعلم الفاعل والتدريس الفعال" ، دار الفكر ، عمان ، الأردن ، ط1.
2. الغنيم ، مرزوق يوسف ، 2009م : افتتاحية الدورة السادسة عشرة للموسم الثقافي التربوي التي عقدت في الفترة 14،13 أبريل 2009م تحت شعار " مدارسنا هل يمكن أن تكون جاذبة" ، مجلة التطوير التربوي ، العدد 57 ، الكويت ، من إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج.
3. رابط إلكتروني : مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير التعليم العام www.tatweer.edu.sa/Ar/FSD/Pages/Intro.aspx
4. وزارة التربية والتعليم (المعارف سابقاً): الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام للعام الدراسي 1435/1434هـ ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الإصدار الثاني ، ص65.
5. الحارثي. إبراهيم أحمد مسلم : 2003م : نحو إصلاح المدرسة في القرن الحادي والعشرين ، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
6. فتحي على يونس (2008م) : البحث التربوي ، مطبوعات كلية التربية ، جامعة عين شمس .
<http://www.gawhar.yoo7.com/t19-topic>
7. الغنيم ، مرزوق يوسف ، 2009م : افتتاحية الدورة السادسة عشرة للموسم الثقافي التربوي التي عقدت في الفترة 14،13 أبريل 2009م تحت شعار " مدارسنا هل يمكن أن تكون جاذبة" ، مجلة التطوير التربوي ، العدد 57 ، الكويت ، من إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج.
8. المطوع ، عبد الله يوسف (2009م) : المدرسة الجاذبة ... نماذج لتجارب رائدة ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الدورة السادسة عشر في الفترة 13-14 أبريل 2009م.
9. العواد ، خالد إبراهيم (2009م) : المدرسة الجاذبة ... نماذج لتجارب رائدة ، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، الدورة السادسة عشر في الفترة 13-14 أبريل 2009م.
10. عطوي. جودت عزت ، 2014م : الإدارة المدرسية الحديثة - مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط8 ، ص23
11. بن حسين ، عبد العزيز (1431هـ) أدوات البحث التربوي . جامعة الملك سعود : كلية التربية . موقع الدكتور عبدالعزيز محمد بن حسين.
12. الجامعة العربية المفتوحة (2009م) ، مجلة البحث الإجرائي في التربية . المجلد 2 العدد 10 ، عمان.
13. مذكور، علي أحمد (2000م): الشجرة التعليمية رؤية متكاملة للمنظومة التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة.

14. مركز القطان للبحث والتطوير التربوي (2006م): مجلة رؤى تربوية ، العدد20، كانون الثاني 2006م.
15. منصور، مصطفى يوسف (2007م): مقومات المدرسة الفاعلة من منظور تربوي إسلامي، ورقة عمل مقدمة لليوم الدراسي المدرسة الفاعلة أسس وتطبيقات المنعقد في الجامعة الإسلامية في 28/1/2007م.
16. المحاشي. جاسر محمد علي : من صور البيئة المدرسية الجاذبة ، كتاب عجلون ، وكالة عجلون الإخبارية <http://www.ajlounnews.net/index.php?module=participations&id=4896>
17. النقيب ، عبدالرحمن (1997م): أولوية الإصلاح التربوي ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.
18. مجلة المعرفة ، العدد 229 ، 15-07-1435هـ / مايو 2014م
19. بحث مقدم من الخثلان. جواهر بنت محمد بن ناصر :صفات المدرسة الجاذبة ، إلى وزارة التربية والتعليم ، إدارة التربية والتعليم بمحافظة حوطة بني تميم والحريق ، الابتدائية الثالثة للبنات بالحريق.
20. الغامدي. حمدان أحمد ونور الدين محمد عبد الجواد ، 1426هـ : تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
21. حسبو. صفاء عبد اللطيف ، 2017م : فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تدريس التربية الفنية قائمة على المدرسة الجاذبة وعلاقتها بخفض مستوى العنف المدرسي ، رسالة دكتوراه منشورة بكلية التربية الفنية بجامعة حلوان ، القاهرة.
22. عبيدات. ذوقان ، وآخرون ، 1426هـ / 2005م : البحث العلمي ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
23. عليان ، وآخرون ، 2008م : أساليب البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيق العملي) ، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان ، الأردن.
24. السبحي. عبد الحي أحمد ، القسايمة. محمد بن عبد الله ، 2010م : طرائق التدريس العامة وتقويمها ، دار حوارزم العلمية ، جدة ، المملكة العربية السعودية

تاسعاً : الملاحق

استبانة

حفظكما الله

أخي الكريم / أختي الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد..

نحن بصدد عمل بحث في التربية والتعليم ، بعنوان " المدرسة لم تعد بيئة جاذبة " ، وحيث أن الباحث يحتاج إلى معرفة رأي المهتمين بتحسين وتطوير العملية التعليمية التعلمية الكرام من أفراد عينة البحث المتمثلة في مدرء ومعلمين وأولياء أمور وطلاب.

لذا... أمل من سعادتكم التكرم بالمساهمة في إنجاح هذا البحث العلمى ، وذلك بتحري الدقة في الإجابة والتي تتطلبها طبيعة الأسئلة التي تتضمنها الاستبانة ، وهي مكونة من خمسة محاور ، تحتوي على عدد (30) ثلاثون سؤال.

آمل منكم اقتطاع بعض الوقت للإجابة عليها ، وكما تعلمون فإن هذه المعلومات التي ستفضلون بإعطائها ستحاط بالسرية التامة ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمى ، كما أن الاسم اختياري حسب رغبتكم.

مع خالص شكري على حسن تعاونكم ؟؟

الباحث

الجزء الأول : البيانات الأولية:

الجنس:

□ ذكر

□ أنثى

العمر:

□ من 10 إلى 15 سنة.

□ من 16 إلى 20 سنة

□ من 26 إلى 35 سنة

□ من 36 إلى ما فوق

الجزء الثاني : عبارات الاستبانة:

م	الفقرات	درجة التحقق				
		عالية جدا	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
المحور الأول : دور المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى تنوع طرق التدريس التي تقدمها المدارس.						
1	هناك استعداد فطري وإعداد كامل للمعلمين لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
2	تعتبر طريقة التدريس ذات أهمية قصوى لكل معلم لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
3	هناك طريقة تدريس أفضل من الطرق الأخرى تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
4	تقتضي طريقة التدريس التخطيط السليم والإعداد الجيد للأنشطة التدريسية لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
5	تتطلب طبيعة التدريس أن يلم المعلم بطرق التدريس الحديثة لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
6	طريقة التدريس التي تسعى إلى التطبيق العملي تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
7	قيام المعلم بإدارة الصف إدارة ناجحة منظمة يهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
8	طرق التدريس التي تعتمد على الابتكار والإبداع تهيئ بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام لمدينة الدمام.					
المحور الثاني : دور المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى المشاركة المجتمعية الفاعلة.						
9	تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام					

					تساهم في التنمية المجتمعية الحقيقية الناجحة.
--	--	--	--	--	--

					10	رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم يزيد فاعلية المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
					11	تتيح المشاركة المجتمعية الفرصة لأكثر عدد من أولياء الامور ليساهموا بالفكر ، والمشورة ، والموارد المادية والبشرية من أجل تهيئة بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
					12	تتحمل مؤسسات المجتمع المدني المسؤولية الاجتماعية في عمليات التخطيط ، واتخاذ القرار ، والتنفيذ ، والتقييم لبرنامج البيئة المدرسية الجاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
					13	يعتبر المواطنون في المجتمع المحلي ، في العادة ، أكثر حساسية من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم المحيط بالمدرسة لمساعدتها في تهيئة بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
المحور الثالث : دور المدرسة في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام يرجع إلى الأنشطة الصفية واللاصفية التي تقدمها المدارس.						
					14	تعتمد الأنشطة على مبادئ تربوية ونفسية تساهم بشكل دقيق في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
					15	ترسخ الأنشطة اتجاهات وقيم ومفاهيم تهيئ لبناء بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
					16	تضفي الأنشطة الحيوية والفاعلية على عمل أداء المعلم والمتعلم فيرسخ تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
					17	يؤدي تنوع الأنشطة الصفية إلى إثراء أساليب وطرق التدريس فيهيئ ذلك بيئة مدرسية جاذبة لتعلم الطلاب.
					18	تمنع الأنشطة الجناح والانحرافات السلوكية الاجتماعية فتساعد على تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
					19	تنمي الأنشطة اتجاهات بناء الشخصية المتوازنة مما يساعد المدرسة على تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.
					20	تحفز الأنشطة الطلاب على عدم الانقطاع أو التسرب من المدرسة لأنها بيئة جاذبة لتعلم الطلاب.
المحور الرابع : الأدوار الإجرائية التي على المدرسة أن تقوم بها لتهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام في مدينة الدمام.						
					21	مدارسنا بيئة آمنة سليمة ، لا يستشعر فيها المتعلم بالخوف والتوتر والإحباط.
					22	مدارسنا تصيغ رؤية محددة وواضحة ، ذات أهداف تربوية واضحة.
					23	مدارسنا تعقد اجتماعات متكررة ومستمرة لتوضيح أدوار كل العاملين في المدرسة تجاه البيئة المدرسية الجاذبة لتعلم الطلاب.
					24	مدارسنا تعقد دورات وندوات ومسابقات لتحفيز المتعلمين لتفعيل البيئة المدرسية الجاذبة.
					25	مدارسنا تؤمن بدور المشاركة المجتمعية في تفعيل البيئة الجاذبة لتعلم الطلاب.

المحور الخامس: العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.					
				26	إيمان العاملين بالمدرسة بأن تهيئة بيئة جاذبة يساعد في زيادة التحصيل الدراسي وتحسين السلوكيات.
				27	بناء خطة مبنية على استراتيجيات مرسومة وواضحة تتحقق فيها الأهداف بسهولة ويسر.
				28	تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق المعلمين والمتعلمين بما لا يخالف القواعد التنظيمية لوزارة التربية والتعليم.
				29	المبنى المدرسي من العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.
				30	عدم تفهم بعض أولياء الأمور من العوامل المؤثرة في تحقيق المدرسة لأدوارها في تهيئة بيئة جاذبة لتعلم الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الدمام.

عاشراً : الفهارس والجداول

فهرس الموضوعات:

رقم الصفحة	الموضوع
	الفصل الأول
	مدخل البحث
	أولاً : المقدمة.
	ثانياً : مشكلة البحث.
	ثالثاً : أهمية البحث.
	رابعاً : أهداف البحث.
	خامساً : تساؤلات البحث.
	سادساً : صياغة الفرضيات.
	سابعاً : مصطلحات البحث.
	الفصل الثاني
	الدراسات السابقة
	أولاً : الدراسات العربية.
	ثانياً : الدراسات الأجنبية.
	ثالثاً : التعليق على الدراسات.
	الفصل الثالث
	الإطار النظري للبحث
	المبحث الأول : المدرسة كبيئة جاذبة.
	المبحث الثاني : تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق مشروع "المدرسة الجاذبة".
	المبحث الثالث : أهداف المدرسة الجاذبة.
	المبحث الرابع : نتائج الجذب المدرسي:
	المبحث الخامس : الأدوار الإجرائية للمدرسة في تهيئة بيئة جاذبة للتعلم.
	الفصل الرابع
	منهجية البحث وإجراءاته
	أولاً : منهج البحث.
	ثانياً : مجتمع وعينة البحث.
	ثالثاً : حدود البحث.
	رابعاً : أدوات البحث.
	خامساً : مناقشة النتائج وتحليلها.
	سادساً : النتائج.
	سابعاً : التوصيات.
	ثامناً : المراجع.
	تاسعاً : الملاحق.
	عاشراً : الفهارس والجداول.

